



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 45 قالمة



قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب و اللغات الأجنبية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية

طرائق تدريس قواعد اللغة العربية

السنة الثالثة ثانوي - أ نموذجاً -

إشراف الأستاذ،

- بلعز الطاهر

إعداد الطالبة،

- سماعلي سميحة

السنة الجامعية

2015-2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

أنا أمل تحيط بقلم أعياء التعب والأرق ولا يقوى على الحراك يتكأ على
قطرات مملوءة بالحزن والفرح في آن واحد حزن يشوبه الفراق بعد
التجمع، و فرح لبزوغ فجر جديد من حياتي هو يوم تخرجي، هو
بالنسبة لي يوم ميلادي أطلع فيه لما هو آت من همسات هذه الدنيا
إهدائي هنا ليس لتخرجي فقط بل للتخليق نحن والرفقة في السماء
مملوءة بغمام يصحبه المزن، هي فرص تقتنص وثمرات تقتطف عندما
تكون يانعة.

وها أنا أقف لأقطف احدى هذه الثمرات التي ينعت لي و هي
تخرجي في انتظار قطف المزيد بإذن الله.

إلى كل من كلة الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون
انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، أرجو من الله أن يمد في
عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار.

وستبقى كلها نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد إلى الأبد.... والدي
العزير.

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب ومعنى الحنان إلى بسملة
الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر وجودي إلى من كان
دعاؤها سر نجاحي إلى أعلى الناس أمي العزيزة.

إلى من كان سندي وعوني في هذه المذكرة، زوجي وتاج رأسي... بلال.

إلى من أرى البراءة في أعينهم والسعادة في ضحكاتهم.... إخواني
و أخواتي و بالأخص شهيناز، و رحمة.

إلى صديقتي بالأخص نوال، سمية.

تقديرًا و عرفانًا بالجميل لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا
يد المساعدة من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة، و بالأخص الأستاذ
"بلعز الطاهر" لمساعدته لي وإشرافه على هذا العمل المتواضع.

مقدمة

مقدمة :

يمر العصر الحالي بثورة علمية ضخمة وتغيرات وتحولات عديدة في كفة مجالات الحياة الأمر الذي يستدعي مواكبة و ملاحقة هذا التقدم ، ونظرا لأن مجتمعنا يسعى إلى التقدم من خلال المؤسسات التربوية كإحدى وسائل التقدم ، فقد أصبحت المدرسة الجزائرية مطالبة أكثر من أي وقت مضى أن تبذل كل جهد ممكن لتربية الإنسان العصري القادر على التفكير السليم البناء ، و التكيف مع طبيعة عصره و خصائصه ، ويقع العبء الأكبر على عاتق المعلم باعتباره ركيزة نشاط المدرسة و المحرك الأساسي لجهودها ، فلم يعد التدريس مجرد نقل المعرفة و إنما يتطلب معرفة أصوله و قواعده ، فالتدريس عملية ذاتية تظهر فيها شخصية المعلم ، وتلعب فيها ذاتيته دورا عظيما .

و لما كانت اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، فإنه كان لزاما عنى أهلها تعلمها و العمل على تعليمها للناشئة و الكبار ، والحرص على تدريس فروعها التي تضمن سلامتها نطقا و كتابة وفق ما تقتضيه من قواعد و ضوابط ، وكذلك الاهتمام بطرائق تدريسها .

فطرق التدريس تعتبر من مكونات المنهج الأساسية و التي تحتاج إلى تدريب ، لذا ينبغي على المعلم أن يجعل درسه مرغوبا فيه من طرف التلاميذ من خلال طريقة التدريس التي يتبعها حيث أن هنالك طرق متعددة للتدريس يجب على المعلم أن يتدرب عليها وأن يختار الطريقة التي تناسب مادته العلمية ، والتي تساهم في استثارة فاعلية تلاميذه و نشاطهم بحيث لا يكونوا سلبيين يتلقون فيه المعلومات فقط ، فنجاح الموقف التعليمي و العملية التعليمية يتوقف على طريقة التدريس المتبعة .

ومن خلال المعطيات السابقة و التي دفعتني إلى طرح هذا الموضوع قيد الدراسة النظرية و الميدانية و

المعنون "طرائق تدريس قواعد اللغة العربية -السنة الثالثة ثانوي أ نموذجاً-

المبحث الأول نماذج تطبيقية لطرائق تدريس قواعد اللغة العربية

فلو نظرنا إلى واقع التدريس في بلادنا ، و خاصة في تدريس اللغة العربية وقواعدها لوجدنا قصورا كبيرا ، ويتضح ذلك في عدم اختيار الطرائق التدريسية المناسبة التي تتناسب هذه المادة العلمية و خاصة في المرحلة الثانوية التي تعتبر مرحلة هامة من حياة المتعلمين ، هادفة من ورائه إلى لفت انتباه مدرسي اللغة العربية إلى أهمية طرائق التدريس ، هذا من خلال الإحاطة بقدر الإمكان بجميع الجوانب المهمة في الموضوع ، وذلك من خلال فصل نظري و الثاني تطبيقي ، حيث تم التطرق في الفصل النظري إلى ثلاثة مباحث تمثل المحاور الرئيسية لعنوان الدراسة ، فقد تطرقت في المبحث الأول إلى مفهوم الطريقة والقواعد الأساسية التي تتبني عليها طرائق التدريس بالإضافة إلى أنواعها ، أهميتها.

أما المبحث الثاني فتناولت فيه مفهوم التدريس و الفرق بين التدريس و التعليم و التعلم و إلى مكونات عملية التدريس و أهدافها و أهميتها .

أما المبحث الثالث فقد تطرقت فيه إ مفهوم القواعد النحوية و أهميتها و أهدافها و طرائق تدريسها ، هذا فيما يخص الجانب النظري .

أما الجانب التطبيقي فقد ضم مبحثين ،المبحث الأول فقد تناول نماذج تطبيقية لطرائق تدريس قواعد اللغة العربية ، أما المبحث الثاني فقد كان لعرض و مناقشة و تحليل نتائج الاستبيان ، و أخيرا ملخص عام للدراسة كخاتمة للمبحث و بعض التوصيات و الاقتراحات .

وفى ظل كل هذه المعطيات تأتي هذه الدراسة الموسومة بـ "طرائق تدريس قواعد اللغة العربية -السنة الثالثة ثانوي أ نموذجاً -"

انطلاقاً من التساؤلات الآتية :

- ما الدور الذي تلعبه طرائق التدريس في تحقيق الأهداف التربوية العامة و الخاصة ؟
 - ما مدى مساهمة طرائق التدريس في نجاح الموقف التعليمي ؟
 - ما هي الطريقة الفعالة في تدريس قواعد اللغة العربية ؟
- وقد وضعنا لهذه التساؤلات الفرضيات التالية :

❖ لطرائق التدريس دور أساسي وفعال في تحقيق الأهداف التربوية العامة و الخاصة .

❖ تساهم طريقة التدريس مساهمة كبيرة في نجاح العملية التعليمية ،فهي عنصر أساسي في نجاح الموقف التعليمي .

❖ الطريقة الفعالة في تدريس قواعد اللغة العربية هي اللاطريقة .

وتعود أسباب اختياري لموضوع الدراسة لعدة عوامل تتلخص في أسباب ذاتية وهي أن موضوع الدراسة يدخل ضمن تخصصي ،ويخص جميع طلبة اللغة العربية المقبلين على عملية التدريس ، و بالتالي كان من الضروري معرفة مختلف تعقيدات هذه العملية وسبل تكيفها أثناء التطبيق لدروس قواعد اللغة العربية ، بالإضافة إلى أسباب موضوعية تتمثل في أهمية طرائق التدريس في عملية التعليم و التعلم ، وبالتالي نجاح الموقف التعليمي بأساليب و طرائق تأخذ في الحسبان طبيعة و خصائص مختلف التلاميذ وهذا هو جوهر العملية التعليمية .

كما أن الهدف من الدراسة هو معرفة الطرائق المعتمدة في التدريس و الوقوف على أهميتها في نجاح العملية التعليمية ، مع اقتراح الطرائق المثلى التي تسهل عملية التعليم لقواعد اللغة العربية .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة القياس المتمثلة في الاستبيان حيث تم توزيع الاستمارة على عينة مكونة من تسعة أساتذة (09) في اللغة العربية في المرحلة

المبحث الأول نماذج تطبيقية لطرائق تدريس قواعد اللغة العربية

الثانوية ، و خمسين تلميذا (50) ، مستعينين أيضا بالمنهج التحليلي و موظفين تقنيات الإحصاء الكمي و الاستدلالي .

أما بالنسبة لموضوع الدراسة فموضوعي ليس بجديد و ليس ابتكارا لي ، فقد تناولته الدراسات السابقة لكن في أطوار مختلفة (الابتدائي ، المتوسط) و بالتالي تأتي هذه الدراسة لتوجه الاهتمام إلى المرحلة الثانوية لما لها من أهمية كونها مرحلة ختامية ، و تتم بعض جوانب النقص للدراسات السابقة من خلال معرفة مدى تحقق الأهداف التربوية المسطرة من خلال طرائق التدريس المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية .

أما فيما يخص الصعوبات فقد واجهتني عدة صعوبات أثناء إنجاز هذه الدراسة و التي منها قلة المراجع و انعدام بعضها في جامعتنا مما حذا بنا للتنقل إلى جامعات أخرى .

وقوعنا في حرج مع الأساتذة لرفضهم الإجابة على أسئلة الاستبيان مما جعل عينة الدراسة قليلة ، بالإضافة إلى الاستهزاء و عدم الجدية لدى التلاميذ .

الفصل النظري

المبحث الأول:

طرائق التدريس مفهوماً وأنواعها
وأهميتها

1. مفهوم طريقة التدريس:

أ/ لغة:

يدور مصطلح الطريقة لغة حول عدة معاني: السيرة و المذهب و المسلك.

وقد جاء في لسان العرب أن الطريقة: >> السيرة، وطريقة الرّجل: مذهبه، والطريقة: الخط في الشيء، الطريقة جمعها طرائق<<¹.

و الطريقة: الطريق و السيرة و المذهب.

و في التنزيل العزيز في قصة فرعون:

>> وَ يَذْهَبُ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُتْلَى<<².

ب/ اصطلاحاً:

وضع المرّيون تعريفات اصطلاحية متنوعة لمصطلح " الطريقة: فمنهم من عرفها بأنها >> سلسلة من الأنشطة الموجهة للمعلّم/ المعلّمة ينتج عنها تعلم الطلبة، أو هي العملية أو الإجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعلّم، أو هي الوسيلة التي بواسطة عناصر طريقته يصبح التدريس فعالاً<<³.

>> و هي سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلّم في الصف محاولاً توجيه انتباه طلابه إليه بكل وسيلة و مشاركاً في هذه الفعاليات بغرض أحداث التعلّم<<⁴ فهي تتأثر إذن بأسلوب و شخصية المعلّم.

و يعرفها " زريق " 1971 بأنها >>الأسلوب أو الكيفية التي يوجه بها المعلّم/ المعلّمة أنشطة طلبته و يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ط. رق)، دار صادر بيروت، لبنان، مج 10، ط3، 1414هـ، 1994م، ص220، 221، 223.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ط، رق)، دار الدعوة اسطنبول، تركيا، د، س، ج1، ط2، ص552.

³ نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط9، 2008، ص10.

⁴ سوسن بدرخان، التربية المهنية مناهج وطرائق التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1426هـ، 2006م، ص141.

و يعرف " صالح عبد العزيز " الطريقة بأنها في أبسط معانيها لا تخرج عن سلوك أقرب السبل في عمل الأشياء، و يعرفها تربويا بأنها أيسر السبل للتعليم و التعلّم، وتعد الطريقة جيدة في أي منهاج من منهاج الدراسة عندما تسفر عن نجاح المعلم/ المعلمة في عملية التدريس و تعلم الطلبة بأيسر السبل و أكثرها اقتصادا.

و يعرفها " النحلوي " بأنها تلك الأساليب المشتركة التي يمكن أن تطبق على مواد التدريس مهما اختلفت طبيعتها¹.

>> فالطريقة هي الشكل التعليمي الذي يتم من خلاله إنجاز درس من الدروس في إطار مادة من المواد، وعلى هذا فهي تلك الأنشطة التي ينبغي أن يزاولها المعلم بفضله مواد دراسية معينة قصد جعل المتعلمين يحققون أهدافا تربوية محددة² فهي الخطة التي يبني عليها المعلم درسه >> و هي بمعناها الضيق تكون عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرّس لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية، و هنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط و تنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية، بحيث يكون الصف الدراسي جزءا من الحياة و يجري في سياقها، و ينمو الطالب فيها بتوجيه من المدرّس و إرشاده³، فهي إذن تدخل فيها شخصية المعلم و خبرته.

و هكذا فإن الطريقة تعني >> ترتيب الظروف الخارجية للتعلّم و تنظيمها و استخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب و التنظيم، بحيث يؤدي ذلك إلى الإتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلّم.

وقيل عن الطريقة أيضا بأنها الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المدرّس لأداء عملية التعليم و لتحقيق الغرض المطلوب منها في إيصال المادة أو المعلومات إلى المتعلم،

1 نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس و التدريب العامة، م، س، ص10، 10.

2 بشير ابرير وآخرون، مجلة مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات و اللغة العربية، ص133.

3 طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسه، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص87.

و يمكن أن تعني أيضا الكيفيات التي تحقق التأثير في المتعلم بحيث تؤدي إلى التعلم و النماء¹

فالطريقة هي الخطوات التي يتبعها المعلم لإيصال أكبر قدر ممكن من المادة الدراسية.

>>فهي وسيلة لوضع الخطط و تنفيذها بحيث يكون الصف جزءا من الحياة، يجري في سياقها المتعلم، و ينمو بتوجيه المعلم و إرشاده و قد قيل: أن الطريقة تعني تنظيم الظروف الخارجية للتعلم، و استخدام الأساليب التعليمية الملائمة لتحقيق الأهداف².

و من هنا نصل إلى أن طريقة التدريس هي >> سلسلة من الفعاليات التي يقوم بها المعلم ليصل بالمتعلم إلى التعلم الفعال، و تتضمن طريقة التدريس تحديد الأهداف، اختيار الأساليب و الأنشطة الملائمة لتحقيقها و اختيار وسائل تعليمية، و نمط تقويمي معين و مناخ صفي و إدارة صفية ملائمة³.

و لهذا فإن طريقة التدريس تعد أفضل السبل لتحقيق تعلم فعال.

و عليه فإن طريقة التدريس هي >> الكيفية التي تنظم بها المعلومات و المواقف و الخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم و تعرض عليه و يعيشها لتحقيق لديه الأهداف المنشودة⁴ و يرى البعض الآخر أن الطريقة هي: >> توجه فلسفي يتألف من مجموعة من الفرضيات المترابطة و المتعلقة بطبيعة تعلم المادة و تعليمها، و أن ثمة عوامل تؤثر فيها و تتأثر بها منها الأهداف نفسها و إعداد المعلمين و حماسهم و المواد التعليمية و التقنيات و الاختبارات و الإجراءات التي تتم فيها العملية التعليمية.

فالطريقة تشمل من الناحية النظرية التوجه الفلسفي و النظرة العامة، و من الناحية العملية تعني طرائق اختيار المادة التعليمية التي يراد تدريسها، ما تعني تدرج هذه المادة.

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، م، س، ص، 87، 88.

² يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2007، ص142.

³ فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب طرائق، مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1424، 2004م، ص20.

⁴ ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج، المناهج، المكونات، الأسس، التنظيمات، التطوير، دار القاهرة، ط1، 2007، ص30.

وفي أثناء الحديث عن معنى " الطريقة" ككلمة يقول " كلباتريك" هناك معنيان للفظ "طريقة التدريس": معنى ضيق: و المقصود به توصيل المعلومات، و معنى واسع و شامل: و هو إكساب المعلومات مضافا إليه وجهات نظر و عادات في التفكير و غيرهما¹.

و طرائق التدريس >> تمثل مجموعة من الخطوات التي يضعها ويتبعها المعلم أو المدرّس بهدف إيصال المادة العلمية إلى التلاميذ مستعينا بالأساليب و الوسائل المتاحة على أن تكون هذه الطرائق مستجيبة و منسجمة مع طبيعة المادة العلمية و طبيعة التلاميذ و خصائصهم السلوكية و التكوين النفسي لهم وعوامل البيئة المحيطة بما فيها الضغوط².

>> و القيود الخارجية و التي أثرت بشأن كبير على هذه الطرائق و أوجه الاختلافات بينها بما يجعل من الصعب جدا أن تحدد طريقة واحدة لجميع المعلمين أو المدرّسين و لجميع التلاميذ و المواد المختلفة و ذلك لاختلاف العوامل التالية:

- اختلاف خصائص التكوين النفسي للتلاميذ.
- اختلاف المواد العلمية و المواضيع.
- اختلاف الوسائل التعليمية المتوفرة.
- اختلاف عوامل البيئة الخارجية و تأثيرها على مواقف و دوافع و حاجات و رغبات التلاميذ.

و لقد حدد " كود" في كتابه " قاموس التربية" طرائق التدريس من خلال معنيين هما:

المعنى الأول: تعتبر طرائق التدريس تنظيم متوازن يقوم على أساس عقلي في ضوء معرفة العناصر الجديدة التي تدخل في العملية التربوية وهدفها.

المعنى الثاني: طرائق التدريس تشمل عملية أو نشاط يهدف إلى عرض المادة التعليمية و محتوى النشاطات³

¹كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهارته، القاهرة، ط2، 1425هـ، 2005م، ص209.

² ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص54.

³ ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص54.

وعلى هذا فطريقة التدريس هي >> الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم و المعرفة و المهارة و هي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي و منسجمة مع عمر المتعلم و ذكائه و قابليته و ميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أوسع عمقا و أكثر فائدة<<¹ فهي القناة الوسيطة بين المعلم و المتعلم >> فهي الطريقة التي يرسمها المدرس لنفسه ليسير على مقتضاها في شرحه لدرسه<<².

وفي ضوء ما سبق يتبين لنا أن الطريقة هي الخطة المنهجية التي يضعها و يتبعها المعلم قصد السير في درسه.

2. القواعد الأساسية التي تبني عليها طرائق التدريس:

نظرا للدور الأساسي و الفعال الذي تلعبه طرائق التدريس في تحقيق الأهداف التربوية العامة و الخاصة، و ما لها من أهمية في تحقيق التعلم الفعال، فينبغي أن تركز و تتبنى هذه الطرائق على قواعد أساسية و ذلك لتحقيق فاعليتها داخل الموقف التدريسي.

>> و قد دلت التجارب و البحوث العلمية على ضرورة مراعاة القواعد العامة في طرائق التدريس، لأنها تساهم في تحقيق التعلم الفعال، فينبغي أن تركز و تتبنى هذه القواعد مبنية في جملتها على الطرائق التي يتعلم بها الطفل و يتقدم تعلمه و تزداد فيها خبرته، و يجدر التنبيه على المعلم بأن لا يبالغ بهذه القواعد، لأن مبالغة المعلم في الالتزام بها من غير تبصر يقلب فوائد القواعد أضرارا و تصبح تكلف ظاهرا<<³.

و من هذه القواعد نذكر ما يلي:

1/ التدرج من المعلوم إلى المجهول:

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجه، وطرائق تدريسه، م، س، ص 88.

² فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة، ط 1، 2003، ص 73.

³ نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص 28.

>> تعمل على الاستفادة من الخبرات التدريسية التي سبق للمتعلم أن تعلمها كمقدمة للخبرات التدريسية التي سيدرسها، أي الربط بين التعلّم القبلي و التعلّم البعدي <<¹ و يعني هذا المزج بين الخبرات القبلية و الجديدة.

>> و معنى ذلك الانتقال مما تعلمه التلاميذ من قبل مما له اتصال بموضوع الدرس و اتخاذه جسرا يعبرون عليه إلى ما يريدون تعلمه، و من هنا كان القديم سبيلا إلى الجديد<<².

أي تكوين خبرات جديدة على ضوء خبرات سابقة و قبلية، فعلى أساس المعرفة السابقة و القديمة تولد معارف جديدة.

>> فإذا ارتبطت المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة التي يعرفها التلاميذ فإنها عندئذ تفهم، و في دروس اللغة العربية نستطيع أن نفيد من هذا المبدأ بأن نبدأ بتدريب التلاميذ في القراءة على الصورة التي يعرفها (صورة الأب و الأم) ثم في تعريفه على الرمز الدال عليها و هو المجهول<<³.

>> حيث تعهد المعلومات السابقة إلى التجديد و إلى الظروف المماثلة التي لها علاقة بها، فلا يدرك الإنسان الأمور الجدية إلا بوساطة المعلومات القديمة التي تمثلها أو التي لها علاقة بها، لذلك على المعلم أن يتصرف على ما لدى الطلبة من معلومات ليتخذ منها مقدمة و مدخلا لدرسه الجديد و أسلوب تشويق الطلبة لميولهم و رغباتهم<<⁴. فالمعارف الجديدة هي نتاج المعارف الجديدة.

فالمعلم يجب أن يربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة.

>> فالجديد من المعلومات الذي لا يبنى على المعلومات القديمة غريب على التلاميذ و لن يلبثوا أن ينسوه.

¹ فوزي احمد سمارة، التدريس، مفاهيم، اساليب، طرائق، م، س، ص26.

² فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، م، س، ص73.

³ وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1423هـ، 2002م، ص16.

⁴ نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص27.

و لعلك تدرك الآن قيمة المقدمة و الربط في الخطوات، وتطبيق هذه القاعدة ممكن في دروس كسب المعرفة، أما دروس كسب المهارة فليس من الممكن فيها إتباع هذه الطريقة، و يمكن إتباع طريقة من البسيط إلى المعقد، فيرسم الطفل القوس مثلا قبل أن يرسم الدائرة¹.
فالمعرفة السابقة لها دور كبير في إنتاج و توليد معرفة جديدة، فالمعرفة السابقة و المعرفة الجديدة هما بمثابة وجهان لعملة واحدة.

ب/ التدرج من البسيط إلى المركب (المعقد):

>>إن العقل البشري يدرك الأشياء ككل ثم يحاول بعد ذلك دراسة التفاصيل و الأجزاء، فالمعلم الناجح هو الذي يعمل على تدريب طلابه على التدرج في الخبرات و الأنشطة البسيطة إلى الخبرات المركبة².

ولهذا فمن واجب المعلم أن يتم انتقاله من الأمور البسيطة السهلة إلى الأمور الصعبة المركبة، >حو المراد بالبسيط السهل هنا ما هو واضح للطفل و مستمد من محيطه، لذا يبدأ المعلم بالأجزاء الأساسية التي يراها الطفل بسيطة فيوضحها توضيحا كاملا، ثم يزيد على الصورة البسيطة التي تكونت في ذهن الطالب ما يريد أن يزيد عليها من دقائق و تفاصيل حتى تأخذ شكلها الحقيقي أو قريبا منه، فالطفل يدرك الشجرة مثلا قبل أن يعرف أجزاءها من جذر و ساق و أغصان و أوراق و أزهار³.

ومن هنا نخلص أن >> المراد بالبسيط كل ما هو واضح للطفل إدراكه كوحدة مرة واحدة، فأني شيء يراه الطفل كالجمل أو الشجرة أو المنضدة أو العصفور، يظهر له كوحدة بسيطة أول الأمر، ثم يبدأ في إدراك الأجزاء و التفاصيل و الأعضاء بعد ذلك، و قد يكون إدراكه بعض من هذا من تلقاء نفسه و إدراكه بعضها الآخر بمساعدة الغير، فالطفل يعرف حصانه الخشبي مثلا جملة واحدة قبل أن يعرف أن له ذيل و أربعة أرجل و رقبة و أذنين صغيرين، وهذا ما يتفق مع

¹ فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، م، س، ص73.

² فوزي احمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، م، س، ص26.

³ نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص28.

نظرية " الجشطالت" في علم النفس، وقد أثرت هذه النظرية في التربية باعتبار أن البداية بالكل أسهل كثيرا من البداية بالجزء>>¹.

مما سبق يتضح لنا أن المعرفة الكلية هي أساس تكوين المعرفة الجزئية لدى الإنسان.

ج/ التدرج من المحسوس إلى المجرد:

>>إن الطفل لا يدرك المعنى إلا بعد بلوغه الحسي، و المعاني المجردة كالحرية و الفضيلة و "المساواة" لا يدركها الطفل، لذا لابد من وسائل إيضاح يستعان بها في التدريس لنقل الطفل عن طريقها من الإدراك الحسي إلى الإدراك المجرد وما لم يعتمد التدريس على الأمور الحسية فإن المدركات المجردة تكون مجرد ألفاظ لا معنى لها في نظر الطفل>>².

>> لذا فعلى المعلم أن يسير في تدريسه من الأمثلة و التجارب الحسية التي يمكن أن يستخدم فيها المتعلم حواسه لبناء الخبرات ثم الوصول إلى الخبرات الكلية غير محسوسة و عليه أن يكثر من الأمثلة المحسوسة و التجارب بعد ذلك يمكن استخلاص التعميمات و التعاريف العامة>>³.

>> فالطفل يدرك الأشياء حوله بهذه الطريقة فهو يعرف حيوانات البيئة عن طريق رؤيته لها في البداية، ثم في مرحلة تالية يعرفها عن طريق الصورة و أخيرا يستطيع إدراك الأشياء إدراكا مجردا حين سماعها أو ذكرها.

و من أمثلة هذه القاعدة في دروس اللغة العربية، عرض كلمة "كتاب" أو " قلم" مقرونة برمزا ثم الانتقال إلى عرض صورة الشيء (الكتاب أو القلم) غير مقرونة برمزا، ثم الوصول بعد ذلك إلى تدريب التلميذ على قراءة المفردة أو الجملة المجردة من الصورة>>⁴.

¹ فايز مراد دندش ، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، م، س، ص74.

² نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص 29.

³ فوزي احمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، م، س، ص 27.

⁴ وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م، س، ص16.

لذلك فللوسائل و الصور الإيضاحية أهمية كبيرة في إدراك المجردات و المعارف الكلية، و عليه فالتدريس يجب أن يستند إلى أمور توضيحية حسية و تطبيقات ميدانية عملية.

>> فالمعروف أن فهم أدوار نمو التلاميذ الأولى يكون قاصراً على ما يحسونه بحواسهم المختلفة، ففهم مدلول كلمة "كرة" أو "أرض" أو "بيت" تسهل بالنسبة لهم لأنها واقعة في دائرة حسهم، و لكن المدركات الكلية و التعاريف العامة يصعب عليهم إدراكها، و لذلك يجب أن نعطي الأمثلة الحسية و التجارب العلمية في تدريسنا ثم بعد ذلك نستخلص التعريف العام أو القاعدة أو الحقيقة العامة، فالقانون العام مثلاً: "مجموع طول ضلعين في المثلث أكبر من طول الضلع الثالث" فهذه كلها نظريات لا يمكن للتلاميذ أن يستنتجوا بأنفسهم ما يمكن استنتاجه عقلاً من هذه التجارب¹.

د/ التدرج من الخاص إلى العام:

>> نعني بالخاص شيئاً حسياً يمكن إدراكه بالحواس، أما العام فهو معنى معقول مجرد.

تتماشى هذه القاعدة مع الطريقة التي يتم بها فحص الأشياء و الحقائق الخاصة و ملاحظة ما بينهما من أوجه تشابه، أو تضاد، ثم اطلاق حكم يصدق عليها و يميزها عن سواها، فالطفل يدرك شكل المربع و شكل المستطيل لما بينهما من تشابه في عدد الأضلاع و الزوايا القائمة لكنه لا يدرك المعنى العقلي للمربع للوهلة الأولى، بل إن تدرجه في المفارقة و في الإدراك العقلي يمكنه شيئاً فشيئاً من إدراك المربع من حيث هو معنى عام و كلي².

لذا فيجب على المعلم الانتقال بالمتعلم من الخاص إلى العام و ذلك قصد تيسير و تحقيق الإدراك و التعلم السريع الذي يبقى راسخ في ذهن المتعلم.

د/ التدرج من الكل إلى الأجزاء:

فهذا المبدأ يمثل سلاح المعلم في العملية التعليمية فبه يضمن المعلم فهم التلاميذ و استيعابهم لمادة تعليمية ما.

¹ فايز مراد دندش ، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، م، س، ص74.

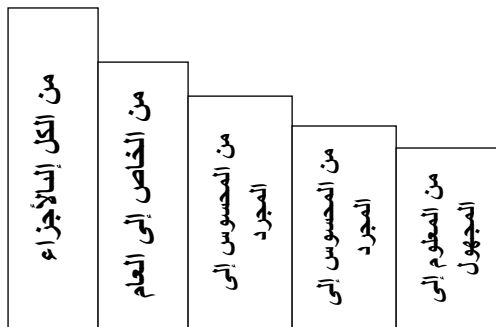
² نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص 31.

>> فالترج من الكل إلى الأجزاء يعني تقديم الأحكام و القوانين و المفاهيم ثم التدرج إلى الأمثلة و التطبيق، و من أمثلة ذلك إدراك الفرد الشجرة ككل ثم معرفته أجزاء هذه الشجرة بعد ذلك، من جذور و ساق و ورقة، و كما هو ملاحظ فإن هذه القاعدة تتسجم مع طريقة الاستنتاج في التفكير، و مما هو جدير بالذكر أننا قد نستخدم القاعدتين معا، و في آن واحد، فنعلم مفهوم شيء بالاستقراء أو نعلمه بالاستنتاج¹.

>> فهذا المبدأ يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء، فالناظر إلى الشجرة يراها كلا متكاملًا قبل أن يبدأ في النظر إلى جزئياتها (الساق، الفروع، الأوراق....).

و من الأمثلة على هذه القاعدة في الدروس العربية قراءة الكلمة أو الجملة و من ثم تحليلها إلى أجزائها وهي المقاطع و الحروف في حالة الكلمة، و المفردات و الحروف في حالة الجملة².

و يبين الشكل الآتي هذه القواعد³:



و بالإضافة إلى القواعد التي تتبني عليها طرائق التدريس هناك عوامل كثيرة يجب مراعاتها عند اختيار طريقة التدريس المناسبة، لذا فالمعلم الناجح لابد له من معرفة هذه العوامل حتى يمكنه اختيار الطريقة التدريسية المناسبة و التي بواسطتها يستطيع المتعلمون الاستفادة من الخبرات التعليمية.

و من هذه العوامل:

¹ نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص 32.

² فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، م، س، ص 16.

³ نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص 27.

الهدف التعليمي:

>> إن للهدف التعليمي الذي يسعى المعلم لتحقيقه الأثر البالغ في اختيار طريقة التدريس الملائمة، فبحسب الهدف التعليمي تكون طريقة التدريس، فلا توجد طريقة تدريسية بعينها يمكن بها تحقيق أي هدف تعليمي، فالهدف المعرفي يحتاج إلى طريقة تدريسية مغايرة لتلك التي تستخدم لتحقيق الهدف الانفعالي الوجداني أو الهدف النفسي الحركي، لذا على المعلم الناجح أن يحدد الأهداف التعليمية التي يزيد تحقيقها و من ثم اختيار الطريقة الملائمة<<¹.

>> فالطريقة الجيدة هي الطريقة التي تراعي الأهداف التربوية و التعليمية المنوي تحقيقها في العملية التعليمية<< .

>> فكل هدف من الأهداف طريقة خاصة بتدريسه، و الأهداف التعليمية عامل أساسي يؤثر في قرارات المعلم المتصلة بالطريقة التي سبقتها لتحقيقه هذه الأهداف، فطريقة التدريس التي تستخدم في تدريس المعلومات و الحقائق تختلف عن الطريقة التي تتبع في تدريس المفاهيم و الاتجاهات و المهارات، فإذا كان المعلم يهدف إلى اكتساب الطلاب بعض المفاهيم أو تكوينها لديهم، فإن يمكن أن يستخدم التعليم عن طريق الاكتشاف كمدخل في التدريس وإذا كان يهدف إلى تحصيل الطلاب مقداراً من الحقائق، فيمكن أن يستخدم طريقة الإبقاء أو القرارات الخارجية<<². فطريقة التدريس تختلف باختلاف طبيعة المادة.

2- طبيعة المادة (المحتوى):

>> يجب أن تتلاءم الطريقة مع محتوى المادة الدراسية، إذ يجب أن يتعرف الطلاب على محتوى المادة الدراسية التي تقدم لهم، و مدى صعوبتها، و نوع العمليات التي يتطلبها منهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة التدريس، و تختلف المواد من حيث طبيعتها من مجال إلى آخر، فالتاريخ مثلاً يضمن حقائق و أهداف تنتمي إلى الماضي و لا يمكن اثباتها تجريبياً في المعمل

¹ فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، م، س، ص 20، 21.

² نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص 290.

ولكن معرفتها تتم عن طريق التحقيق و الدراسة و النقد و التحليل للوثائق التاريخية و لذلك تختلف طرق تدريس التاريخ عن طرق تدريس العلوم التي يمكن أن تتم في المعامل من خلال التجارب المعملية»¹.

فالطريقة الجيدة يجب أن تراعي طبيعة المادة الدراسية.

>> فطريقة التدريس المتبعة تختلف تبعاً لاختلاف المادة الدراسية، فالمواد الدراسية منها المواد النظرية و منها المواد العملية المخبرية و لكل منها طريقة تدريسية مناسبة، كما أن المادة الدراسية الواحدة تحتاج إلى طرائق تدريسية مختلفة و ذلك تبعاً للموضوعات الدراسية إلى الوحدات الدراسية، و المعلم الناجح هو الذي يقوم بالإطلاع على المادة الدراسية، و من ثم يتم اختيار الطريقة التدريسية المناسبة لها»².

>> فالطريقة الناجحة يجب أن تراعي طبيعة مادة الدرس و طبيعة الموضوعات الدراسية»³.

>> كما أن الطريقة التعليمية الجيدة هي التي تراعي المناهج المقررة في كل مادة دراسية»⁴.

فمن هنا نتبين لنا أهمية التنسيق بين المادة التعليمية و طريقة التدريس في نجاح العملية التعليمية.

3- طبيعة المتعلم:

>> بمعنى أن تكون الطريقة المختارة مناسبة لمستوى الطلاب و قدراتهم، و أن تكون قادرة على جذبهم، و لفت انتباههم، و تنشيط تفكيرهم و أن تتناسب مع خبراتهم السابقة، و أن تراعي الفروق الفردية الموجودة بينهم، فالطريقة التي لا تناسب مجموعة فهم قد لا تناسب الباقيين»⁵.

¹ نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص 290، 291.

² فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، م، س، ص 21.

³ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 89.

⁴ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة، م، س، ص 142.

⁵ نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص 290.

>> فالطلبة يختلفون و بينهم فوارق في مستوى القدرة و الإدراك و الميول و الحاجات و الاستعداد، فالمعلم الناجح هو الذي يلجأ إلى الطريقة التدريسية المناسبة لمراعاة هذه الفروق الفردية و تجاوزها>>¹.

لذلك فالطريقة الجيدة هي التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، عقليا و نفسيا.

>> فالمعلم يتعامل مع كائنات بشرية لهم من الميزات و الخصائص ما يميزهم عن غيرهم من الكائنات الحية، و لاشك أن هناك فروقا واضحة بين الطلاب، فكل طالب له رغباته و ميوله و استعداداته و طريقة تفكيره، و لاشك أن كل من هذه الأنواع تناسبه طريقة معينة في التدريس.

و على أية حال فإن الطريقة الجيدة في التدريس تراعي الأمور الآتية فيما يتعلق بخصائص المتعلمين:

- تأخذ بالحسبان دافعية الطلاب نحو التعلم.
- تراعي فعالية الطالب و نشاطه الذاتي في التعلم و التحصيل.
- أن الطريقة الجيدة لابد أن تراعي مستويات الذكاء المختلفة عند الطلاب.
- تنمي الطريقة الانضباط الذاتي عند الطلاب.
- تراعي الطريقة الجيدة في التدريس الصحة الجسمية العامة للطلاب>>².

لذا فيجب أن ندرك أن للطريقة التدريسية دورها البالغ في جذب و استمالة الطلاب نحو التعلم و التحصيل ما إن عملت على مراعاة مستوى الطلاب و خصائصهم.

4- خبرة المعلم (نظرة المعلم إلى التعليم) و شخصيته:

>> يختلف أداء المعلم لطريقة التدريس باختلاف كفاءته و مهاراته، و بحسب شخصيته، و لكل معلم أسلوبه الخاص في التدريس، و كذلك فإن الطريقة التي تناسب معلما ما قد لا تكون مناسبة مع معلم آخر، و تتحدد طريقة التدريس التي يختارها بنظرته إلى عملية التعليم، و نوع

¹ فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، م، س، ص 22.

² نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص 447، 448، 449.

الفلسفة التربوية التي يستخدمها فإذا كان يرى التعليم عملية ذاتية يقوم بها الطالب، فإن طريقته في التدريس ستتنجم مع هذه الطريقة، و لذلك يجب التنوع في طرق التدريس و أساليبه حتى يؤدي ذلك إلى اهتمامهم و دافعيتهم¹.

>> فلشخصية المعلم أثر مهم في اختيار الطريقة التدريسية، فالمعلم المتسلط يختار طريقة تدريسية تلائم شخصيته و بالتالي فهي تختلف عن تلك التي يختارها المعلم الديمقراطي و يحسن تنفيذها².

>> فالطريقة الناجعة هي التي تراعي شخصية المدرس و إبداعه و ابتكاره، فشخصية المدرس تتجلى في طريقته و في أعماله الأخرى³.

لذلك فشخصية المعلم و خبرته لها دخل كبير في نجاحه في اختيار الطريقة التدريسية المناسبة.

و من هنا نخلص إلأن الطريقة التدريسية لكي تحقق غرضها المطلوب و لكي تكون ناجحة و جيدة يجب أن تراعي بعض العوامل و المتمثلة في الهدف التعليمي و طبيعة المادة العلمية و طبيعة المتعلم و شخصية المعلم و خبرته بالإضافة إلى المرحلة الدراسية و عدد التلاميذ و موقع الحصة في جدول الحصص و وقت الحصة و الوسائل المتاحة... الخ.

فالطريقة الجيدة و الناجحة داخل الموقف التدريسي هي التي:

• >> تأخذ بالترتيب المنطقي في عرض المادة فيجب أن يراعي المعلم بعض القواعد العامة في معالجته للدروس مثل:

التدرج من المعلوم إلى المجهول، و من السهل إلى الصعب، و من البسيط إلى المركب، و من المحدد للمبهم، و من المحسوس للمعقول، و من المؤلف إلى غير المؤلف، و من المباشر إلى غير المباشر.

¹ نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص 291.

² طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 89.

³ فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، م، س، ص 23.

- أن تأخذ الطريقة في الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين.
 - أن تراعي الطريقة سن التلاميذ، مراحل نموهم، ظروفهم الاجتماعية و الاقتصادية و الأسرية، وأن تكون مرنة وصالحة للتكيف إذا اقتضت الظروف الصعبة الطارئة لذلك¹.
 - >> و أن تستند الطريقة إلى علم النفس لدراسة الميول و مراحل النمو و القابليات و طرائق التفكير.
 - مراعاة صحة الطالب العقلية و البدنية مثل: عدم التخويف، و تنمية الانضباط الذاتي، و إيجاد رغبة في العمل بالتعاون.
 - مراعاة الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها في التعلم.
 - >> استخدام وسائل الإيضاح².
 - >> تراعي الخصائص النمائية للمتعلمين.
 - تراعي الأسس الفلسفية و القيمية و الاجتماعية للتربية.
 - تكسب المتعلمين المهارات و الكفايات الأدائية.
 - توظف تطورات المادة الدراسية العلمية³.
 - >> أن تكون مناسبة لمستوى الطلاب التحصيلي والعقلي.
 - أن تشير الدافعية و التشويق و الانتباه عند الطالب⁴.
- فهذه الأسس تؤدي إلى ضمان نجاح الطريقة التدريسية داخل الموقف التدريسي.

3. أنواع الطرائق التدريسية: (قديمة/ حديثة).

قسم المربون طرائق التدريس إلى طرائق قديمة و طرائق حديثة.

1/ الطرائق القديمة:

¹كمال عبد الحميد زيتون ، التدريس نماذجه ومهاراته، م، س، ص 291.
² طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 89.
³ نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م، س، ص 17، 18.
⁴ فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، م، س، ص 27، 28.

>> فهي تلك التي اتبعتها الأوائل قبل نشأة المدارس، و تسمى أيضا بالطرائق المسجدية نسبة إلى الحلقات التي كانت تعقد في المساجد، و قد تنوعت هذه الطرائق و تعددت بتعدد الأساليب التي اتبعتها الشيوخ في أداء دروسهم<>¹.

>> فالطريقة التقليدية (القديمة) كانت تقوم على الاستظهار في جميع المواد و المراحل الدراسية الجامعية<>².

>> ولو حللنا طرق التدريس في الماضي وحددنا مسارها، لوجدناها متأثرة تأثيرا كبيرا بالمفهوم التقليدي للمنهج، اذ كانت تعمل هذه الطرق على إكساب التلاميذ، الحقائق و المعلومات و المفاهيم و القوانين و النظريات التي يتضمنها المنهج، أي كانت تركز على توصيل المعرفة للتلاميذ عن طريق المعلم<>³.

>> فالمدرس في الطرق التقليدية يمثل العنصر الإيجابي و الفعال في العملية التعليمية و أن مستوى التفاعل ما بين التلاميذ و المدرس و مستوى المشاركة يعتمد على المدرس نفسه و الطريقة التي يتبعها و تعرف طريقة التدريس على أنها تنظيم و توازن يقوم على أساس عقلي في ضوء معرفة العناصر العديدة التي تدخل في العملية التربوية و هدفها و هذه العناصر هي طبيعة التلميذ، مواد التعليم و موقف التعليم الكلي و هنالك من يجد بأنها تمثل كل ما يقوم به المدرس فعلا خطوة بعد خطوة و في أي موقف تعليم و تعلم<>⁴.

فالطرائق القديمة (التقليدية) كانت تقوم بدرجة كبيرة على المعلم، فقد كان للمعلم الأثر البالغ في نجاح العملية التعليمية التعلمية على الجهد الذي يقوم به.

و من طرائق التدريس التقليدية (القديمة):

1/ طريقة المحاضرة: (طريقة الإلقاء).

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 90.

² يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة، م، س، ص 78.

³ حلمي أحمد الوكيل، حسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1461هـ، 2001م، ص 90.

⁴ ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص 67.

>> و هي من أقدم طرق التدريس، و كانت مرتبطة بعدم وجود كتب تعليمية، و الكبار هم الذين يقومون بالتعليم للصغار و هي لا تزال من أكثر الطرق شيوعا حتى الآن.

و هي عبارة عن قيام المعلم بإلقاء المعلومات و المعارف على الطلاب في كافة الجوانب و تقديم الحقائق و المعلومات، و التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى¹.

فطريقة المحاضرة من أقدم و أكثر طرق التدريس استخداما، >> وقد وصفت بأنها ملمح الطرق و الأساليب التدريسية الأخرى المتبعة في تدريس المواد العلمية و الإنسانية سواء بسواء، و تكاد لا تخلو أي طريقة تدريسية - قليلا أو كثيرا- من المحاضرة أو الإلقاء المباشر من حين لآخر.

وقد كانت و ما تزال تحتل مكانا بارزا في التربية العلمية و تدريس العلوم، فهي طريقة و أسلوب تدريسي شائع في الجامعات و الكليات و المدارس.

و تقوم طريقة المحاضرة على مبدأ الإلقاء (المباشر) و الشرح أو العرض النظري للمادة العلمية و الإنسانية سواء بسواء من جانب المعلم، فهو (أي المعلم) يقوم بنقل (أو تلقين) المعلومات و المعارف العلمية بأشكالها المختلفة، و من الكتاب المدرسي (أو الجامعي) إلى الطلبة، ويشرح المفاهيم و المبادئ و القوانين العلمية، مستعينا من حين لآخر بالسبورة و الطباشير، لشرح ما يعتقد أنه غامض على الطلبة، بينما يسمع الفرد المتعلم (الطالب) بهدوء أو يسجل الملاحظات أو بعض ما يقوله و يشرحه المعلم.²

>> فالمحاضرة تمثل عرضا شفويا للمادة أو الموضوع دون مناقشة أو إشراك للتلاميذ فيها وإنما دورهم الاستماع و الفهم و تدوين الملاحظات و لا يجوز توجيه أي سؤال إلا بعد أن ينتهي المدرس من إلقائها و إنهاء حديثه³.

فهي تقوم على جهد المعلم، فهو يمثل محور العملية التعليمية التعلمية فيها.

¹ إيمان محمد عمر، طرق التدريس، عمان، ط1، 2010، ص298.

² كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، م، س، ص214.

³ ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص77.

و تعد هذه الطريقة من أوائل الطرائق المستخدمة في التدريس منذ وقت طويل.

>> و من مزايا "المحاضرة" أنها تساعد على تغطية حجم كبير من المادة الدراسية المقررة من جهة ولا تتطلب إنشاء مختبرات أو شراء مواد و أدوات و أجهزة تعجز الإمكانيات عن توفيرها بشكل مناسب من جهة أخرى<<¹، أي أنها توفر للمتعلّم الكثير من المعلومات.

■ كما يستطيع المدرّس التحكم في الوقت و في إنجاز المنهج المقرر و في الوقت المحدد من خلال عرض و شرح الأفكار و المعلومات و ربطها و إضافة معلومات و أفكار لا يستطيع التلاميذ الحصول عليها من الكتاب المقرر.

■ و فيها يقوم المدرّس بتوضيح جميع أجزاء المادة و بذلك يستطيع التلاميذ الاستماع و فهم ما هو موجود في المقرر و فهم الفقرات الصعبة و التي لم يستطيعوا فهمها من خلال قراءات الكتاب المقرر.

■ بما أن الاستماع يعتبر مصدرا أساسيا من مصادر التعلّم فإن هذه الطريقة توفر للتلاميذ إمكانية استغلال حاسة السمع من أجل فهم الموضوع.

■ إذا أحسن المدرّس تقديم المحاضرة و استطاع توفير عنصر الإثارة و جذب الانتباه لدى التلاميذ فإنها سوف تكون محاضرة مثيرة و ناجحة و مفيدة.

■ إكساب التلاميذ المفاهيم و المعلومات بطريقة فعالة بالشكل الذي يجعلها تمثل نقطة البدء في خبرتهم و التي على ضوءها يستطيع التلاميذ ترتيب و تنظيم المعارف و الحقائق الجديدة حولها<<².

>> لأن طريقة المحاضرة عبارة عن عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المدرّس مرتبة مبوبة بأسلوب شائق جذاب<<³.

>> كما تتطلب طريقة المحاضرة (الإلقاء) مهارة كافية من القائم بتنفيذها و استخدامها مثل الطلاقة في الحديث و اللباقة<<¹.

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص93.

² ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص 82.

³ عبد اللطيف بن حسين فوج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، دار المسيرة، ط1، 2005م، ص92.

فهي تستلزم في تقديمها الصوت الواضح و الطليق و الفصيح.

كما أن الأدبيات التربوية تشير إلى مزايا عديدة و مجالات كثيرة لاستخدام طريقة المحاضرة في التدريس، يمكن أن يكون من بينها ما يلي: >> طريقة تدريس اقتصادية من حيث أنها:

- تساعد على تغطية حجم كبير من المادة العلمية المقررة.
- تسمح بعرض المادة العلمية عرضا متصلا (منظما) لا مجال فيه للثغرات أو الفجوات التي قد تشتت الأفكار.
- طريقة مناسبة لتقديم موضوعات علمية جديدة وخاصة عند عدم توافر بعض الوسائل التعليمية و مصادر التعليم الأخرى.
- تستخدم في عرض المادة العلمية التي لها طابع القصة أو الخيال العلمي أو صفة تاريخية أو تطويرية أو تلخيص أفكار علمية سابقة لموضوع درس العلوم.
- يمكن أن تستخدم في مجالات عديدة منها ما يلي:
 - أ- تلخيص ما سبق للطلبة دراسته أو معرفته.
 - ب- تقديم موضوع علمي جديد.
 - ج- تلخيص النتائج و تنظيم الأفكار العلمية المستخلصة من النشاطات و التجارب المخبرية<<².

>> بالإضافة إلى أنها تستخدم في شرح المعلومات الغامضة و الحقائق الصعبة، و نقل خبرات المعلم إلى المتعلم فيضيف خبرات و معلومات فضلا عن المعلومات المحددة في الكتب المقررة، و تلخيص النتائج و تنظيم الأفكار المستخلصة من النشاطات العلمية و سرد القصص<<³.

>> و هذه الطريقة (المحاضرة) لا تجدي إلا في الجامعات و المدارس العليا، أما في المدارس الابتدائية و السنوات الأولى من التعليم الثانوي فهي غير مجدية، ذلك أن التلاميذ في هذا السن لا يستطيعون تركيز انتباههم تركيزا إراديا لفترة طويلة من الزمن<<¹.

¹إيمان محمد عمر ، طرق التدريس، م، س، ص 300.

²كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، م، س، ص 214، 215.

³ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 93.

فطريقة المحاضرة تعد طريقة مجدية لطلاب الجامعات و المعاهد العليا أكثر منها في التعليم الابتدائي و الثانوي.

2/ طريقة المناقشة:

>> تعتبر من الطرائق التدريسية التقليدية و التي تعتمد على الإلقاء و المناقشة وأن المدرّس يقوم بشرح المادة في الحصة الدراسية و خلال عملية الشرح و التقديم يقوم بإثارة مجموعة من الأسئلة و التي تفسح المجال للمناقشة ما بين المدرّس بالإجابة على الأسئلة المثارة من قبل التلاميذ.

و يحدد (بدوي 1980) هذه الطريقة بأنها أسلوب في التعليم يتم فيه تبادل الآراء بين المدرّس و الطلبة و بتقسيم الطلاب إلى مجموعات و يعين لكل مجموعة مسؤولاً من بينهم يدير مناقشة الموضوع المعني².

>> فهذه الطريقة تعتبر ضمن مجموعة العرض على الرغم من أن الطالب يقوم بدور ايجابي مع المعلم، و على الرغم من أن عملية الإتصال تأخذ اتجاهين من المعلم إلى الطالب و العكس و ذلك لأن دور الطالب ينحصر في الرد على الأسئلة التي يوجهها له المعلم، و التي يقيم المعلم بإعدادها مسبقاً، و يتلقى الإجابة عليها و يقوم بتتقيحها و تصحيحها.

أي أن المعلم هو الذي يقوم بالدور الرئيسي رغم اشتراك الطلاب معه أثناء العملية التعليمية³.

>> و المناقشة هي أنشطة تعليمية تعلمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس، و يكون الدور الأول فيها للمعلم الذي يحرص على إيصال المعلومات

¹ فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، م، س، ص75.

² ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص 67، 68.

³ إيمان محمد عمر، طرق التدريس، م، س، ص204.

إلى الطلاب بطريقة الشرح و التلقين و طرح الأسئلة، و محاولة ربط المادة قدر الإمكان للخروج بـخلاصة أو تعميم للمادة التعليمية، و تطبيقها على أمثلة منتهية أحيانا>>¹.

>> فهي السبيل إلى تحسين عقول و مدارك التلاميذ>>².

و مما تقدم نخلص إلى أن المناقشة من الطرائق التدريسية التي تعتمد على المتعلم إذ تعتبره محورا مركزيا تدور حوله العملية التعليمية، فطريقة المناقشة تجعل جُلَّ اهتمامها على المتعلم.

>> كما تمثل هذه الطريقة استراتيجية النقاش و الحوار و طرح الاستفسارات على بعضهم البعض و على المعلم من أجل التوصل إلى الحقائق و الأهداف المطلوبة>>³.

أما عن أهداف طريقة المناقشة فنستطيع تلخيص بعضها بالاتي:

- >> أن يكون المتعلم محورا مركزيا تدور حوله العملية التعليمية.
- إتاحة الفرصة لمشاركة المتعلم الفعالة في عمليتي التعليم و التعلم.
- إتاحة فرصة للعمل الجماعي>>⁴.

و تتحصر خطوات هذه الطريقة فيما يلي:

- >>تقسيم الدرس إلى عدة أجزاء، ثم يقوم المعلم بإعداد مجموعة من الأسئلة حول كل جزء.
- يلقي المعلم ببعض الأسئلة على التلاميذ، و يطلب منهم الإجابة عنها بحيث تؤدي إجابات التلاميذ إلى التوصل إلى المعلومات المطلوبة.
- يقوم المعلم أحيانا بفتح باب الحوار و المناقشة حول موضوع من الموضوعات بحيث يقود التلاميذ للتوصل إلى المعلومات المطلوبة>>¹.

¹كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، م، س، ص 218.

²عبد اللطيف بن حسين فوج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، م، س، ص 87.

³ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص 68.

⁴سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 116.

و لطريقة المناقشة مزايا عديدة يمكن تحديد أهمها فيما يلي:

- >>تزيد من إيجابية التلميذ في العملية التعليمية ومشاركته الفعالة في الحصول على المعرفة.
- تنمي لدى التلميذ مهارات اجتماعية من خلال تعويده الحديث إلى زملائه و إلى المعلم.
- تنمي لدى التلميذ مفهوم الذات من خلال إحساسه بقدرته على المشاركة و الفهم و التفاعل الاجتماعي.
- تؤدي إلى الاقتصاد في التجهيزات الخاصة بالتدريس من ورش و مختبرات، إذ أنه يمكن إجراء المناقشة في الفصل التقليدي<<².

و من مزايا و فوائد المناقشة أيضا:

- >>أنها توفر لهم مزايا سيكولوجية مختلفة عن التدريس المباشر، و تتيح لهم إشباع الحاجات الآتية:
 - الحاجة للترتيب و التنظيم و البناء.
 - الحاجة للتغيير و الاختلاف و الاسترخاء، ذلك أن المدرسين يحتاجون أحيانا للتخلي عن القيادة و السيطرة و الوقوف أمام الصف و في مركزه، أنهم يستمتعون أحيانا بإتاحة الفرصة للتلاميذ للقيام بالتعليم، و استخدام المناقشة يتيح للمدرسين أن ينظروا عن بعد لعمل التلاميذ و يستمتعوا به<<³.
- >> تعطي المناقشة قدرا كبيرا للتلاميذ و المعلم ليعبروا عن آرائهم و أفكارهم بما يجعلهم قادرين على:
 - تحري الحقيقة و البحث عنها و التأكد من وجودها.
 - التغيير في المعتقدات و الأفكار في الوقت الذي ينصت فيه التلاميذ لأفكار الآخرين و معتقداتهم.

¹ حلمي أحمد الوكيل، حسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، م، س، ص 98.

² كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه و مهاراته، م، س، ص 323.

³ جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس و التعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1420هـ، 1999م، ص 223.

- الاختيار بين البدائل و الاختيارات المطروحة أمامهم<>¹.

كما يمكن تحديد أهم مزايا طريقة المناقشة الجماعية بالآتي:

- >> يمكن استخدامها مع مختلف المراحل الدراسية بما يتلاءم و مستوى نضج المتعلمين و ميولهم و قدراتهم و حاجاتهم.
- يمكن استخدامها في مختلف المجالات الدراسية العلمية منها و الاجتماعية و الإنسانية و بما يتلاءم و طبيعة الموضوعات ذات الطبيعة الجدلية أو المشكلات التي يمكن حلها ببدائل متعددة.
- تتيح فرصة العمل الجماعي و التعاون و التعبير عن الرأي بحرية.
- تنمي اهتمام المتعلمين بالقضايا و المشكلات العامة و متابعة مجريات الأحداث على الصعيد المحلي و القومي و العالمي<>².

▪ >> كما تدفع التلاميذ إلى المشاركة و الاستمتاع على ذلك.

تنمي القدرة على الحوار و المناقشة و الجرأة<>³.

فطريقة المناقشة تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم بمستوياتها المختلفة.

3/ الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية):

>> و تنسب هذه الطريقة إلى الفيلسوف و المربي الألماني " يوحنا فريديريك هيربرت"، و قد سيطرت على التربية فكريا و عمليا حتى مستهل القرن العشرين<>⁴.

¹ صلاح الدين عرفة محمود ، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2005م، ص297.

² سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص117، 118.

³ ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص74.

⁴ فتحي علي يونس وآخرون ، طرق تعليم اللغة العربية، مؤسسة ماهر للطباعة و النشر، ط 2001، 2002، ص148.

>> و هي طريقة طبيعية تسعى للكشف عن المجهول، فهي تنطلق من الجزئيات للوصول إلى الكليات، أي يكون الانطلاق فيها من الأمثلة بغية استنباط القاعدة.

و الطريقة الاستنباطية تقود التلميذ إلى معرفة الحقيقة و الأحكام العامة بطريقة البحث و الاستقراء و الاستنباط¹.

>> و هي طريقة قديمة في التعليم فقد استخدمها أجدادنا من العلماء السابقين في استنباط قواعد اللغة العربية و بلاغتها من آيات القرآن الكريم و أحاديث النبي محمد "ص" و أشعار العرب و أقوال من صحة سليقتهم².

>> و تقوم هذه الطريقة على النمط العقلي و ترتب الخطوات فيها ترتيبا تصاعديا و فكريا، و تبدأ بدراسة الجزئيات و فحصها و ملاحظة نتائجها و الموازنة بينها و التعرف على أوجه الشبه و الاختلاف بينها.

و أن أساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى أن العقل البشري يتكون من مجموعة من المدركات الفكرية، و هذه المدركات يتراكم بعضها فوق بعض أو يرتبط بعضها البعض الآخر، و أن هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها البعض فتنتج أفكار جديدة، و هكذا وضع "هربرت" الخطوات المنطقية الخمس و هي: المقدمة، العرض، الربط، الاستنباط، التطبيق³.

>> و لاستخدام الاستقراء في التدريس مزايا و قيم تربوية عديدة فهي تتيح للمتعلم فرصة المشاهدة و الملاحظة واكتشاف الحقائق و التعلّم عليها تدريجيا من الجزء إلى الكل، كما تعودته تطبيق ما توصل إليه على مواقف و أمثلة جديدة، مما ينمي مهارات التفكير السليم من دقة الملاحظة و التآني في الاستقراء و الاستنباط⁴.

و من هنا فالاستقراء وسيلة مناسبة في التدريس حيث أنها تبعث في المتعلم الفاعلية و النشاط و الاعتماد على النفس.

1 حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية، د، ط، د، ت، ص 27.

2 سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 100.

3 طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 91.

4 سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 100.

4/ الطريقة القصصية (طريقة القصة):

>> وهي من الطرائق المسجدية أيضا و تقوم على الأسلوب القصصي الذي يتصف بتأثيره القوي على نفوس السامعين، لما فيه من عناصر التشويق و الإثارة، و لما تحمله القصة من الوعظ و الإرشاد، و قد شاعت هذه الطريقة لدى علماء السير و التاريخ و الوعاظ، و يبدو أن هذه الطريقة إذا ما اتبعت حديثا فهي تتناسب المتعلمين في المرحلة الابتدائية، إذ ترتبط بأذهانهم و مداركهم، و توسيع دائرة معارفهم، و تضبط سلوكهم، و تحدث تعديلا مهما في تصرفاتهم¹.

>> و تعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات و الحقائق بشكل قصصي، من الطرق التقليدية التي تتدرج تحت مجموعة العرض، و هذه الطريقة تعد من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات و العبر للأطفال، و هي من الطرق المثلى لتعليم الطلاب و خاصة الأطفال منهم؟ كونها تساعد على جذب أفتباههم و تكسبهم الكثير من المعلومات و الحقائق التاريخية، و الخلقية، بصورة شيقة و جذابة.

كما أن إتباع الطريقة القصصية في التدريس، يتطلب أن يكون المعلم مزودا بقدر من القصص التي تتناسب مع مستوى الطلاب في المرحلة التي يعمل بها و ترتبط بموضوعات المنهج المقرر.

كما يتضح أن هذه الطريقة يمكن أن تستخدم في المواد الاجتماعية، و خاصة في دروس التاريخ، و في بعض فروع اللغة العربية و التربية الإسلامية².

لذا فالطريقة القصصية تسهل عملية التعلم و خاصة في المراحل الابتدائية.

5/ طريقة المشاهدة التوضيحية:

>> و تعد هذه الطريقة من الطرق التقليدية التي تستخدم في حجرات الدرس، و تستخدم بصورة متفاوتة في معظم المدارس الفنية و أقسام التدريب الصناعي.

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 90.

² إيمان محمد عمر، طرق التدريس، م، س، ص 305، 306.

البدء من الكل إلى الجزء و من العموميات إلى الخصوصيات، و من القاعدة إلى التطبيق.

و يتم الوصول إلى حل المشكلة التعلّم من خلال قياس نتائج الطلاب، و على ضوء المشاهد أمامه، و تقاس هذه النتيجة بمدى قرب أو بعد النتيجة التي توصل إليها الطالب بمطابقتها على شاهده في الموقف التعليمي¹.

6/ الطريقة التلقينية:

>> و هذه الطريقة من الطرق القديمة المعتمدة في التدريس، و تعتمد على إفراغ مجموعة من المعلومات في ذاكرة المتعلّم، و عليه أن يستوعبها و يحفظها استظهاراً، أو عن ظهر قلب. و الحقيقة أن التلقين شرط لا بد منه في كل عملية تعليمية، لأنه يزود التلميذ بمجموعة من الأفكار و المعلومات الأساسية التي يحتاج إليها في تحصيله الشخصي، لتحقيق الهدف

الواجب بلوغه، أما الإدارة الأساسية للطريقة التلقينية فهي الكتاب².

ومن هنا نخلص إلى أن طرق التدريس القديمة تعد من الطرق التي لها أهمية كبيرة في تحقيق التعلّم و تكوين المعارف و الخبرات... الخ.

و من هذه الطرق: طريقة المحاضرة، المناقشة، الطريقة الاستنباطية، الطريقة القصصية، طريقة المشاهدة، الطريقة التلقينية... الخ.

2/ الطرائق الحديثة:

>> و هي الطرائق التي تركز على التعلّم بالاكشاف و التدقيق و التحليل و التقويم و صوغ الاستنتاجات و المفاهيم العامة³.

¹ إيمان محمد عمر، طرق التدريس، م، س، ص 202.

² يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة، م، س، ص 76.

³ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة، م، س، ص 78.

>> و هذه الطرائق عدّها المربون طرائق حديثة لأنها ارتبطت بما يمكن اتباعه لتعليم التلاميذ داخل المدرسة، و هذه الطرائق تلتزم بالنظم المدرسية>>¹.

>> كما شهدت أساليب و طرائق التدريس خلال القرن العشرين تطورا كبيرا و ذلك نتيجة للتطور الحاصل في جميع مرافق الحياة و في عوامل البيئة، و لكي تستطيع المؤسسات التربوية مواكبة هذا التطور كان عليها أن تسعى من أجل إعداد جيل قادر على مواكبة هذا التطور و أن يكون فعالا و مساهما في دفع عجلة التطور إلى الأمام لهذا ظهرت أساليب و طرائق يستطيع التربويون من خلالها إعداد جيل فعال>>².

و من أهم هذه الطرائق:

1/ طريقة حل المشكلات:

>> المشكلة بشكل عام معناها حالة شك و حيرة و تردد تتطلب القيام بعمل بحث يرمي إلى التخلص منها إلى الوصول إلى شعور بالارتياح، و يتم من خلالها صياغة المقرر الدراسي كله في صورة مشكلات يتم دراستها بخطوات معينة.

و المشكلة هي حالة يشعر فيها الطالب بأنه أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهل الإجابة عليه أو غير واثق من الإجابة الصحيحة، وتختلف المشكلة من حيث طولها ومستوى الصعوبة و أساليب معالجتها، ويطلق على طريقة حل المشكلات الأسلوب العملي في التفكير>>³.

فهي تعمل على إثارة تفكير المتعلم و انتباهه.

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 90.

² ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص 91.

³ إيمان محمد عمر، طرق التدريس، م، س، ص 307.

>> و قد عرفها (الأمين 1992) بقوله:

" أن طريقة حل المشكلات تقوم على إثارة مشكلة تثير اهتمام التلاميذ أو الطلبة و تستهوي انتباههم و تتصل بحاجاتهم و تدفعهم إلى التفكير و الدراسة و البحث عن حل علمي لهذه المشكلة." <<¹

و يمكن أن نوجز الخطوات الرئيسية التي تسير فيها الدراسة في هذه الطريقة بما يلي:

أ- >> الإحساس بالمشكلة.

ب- تحديد المشكلة مع تعيين ملامحها الرئيسية.

ج- جمع المعلومات و الحقائق التي تتصل بها.

د- الوصول إلى أحكام عامة حولها.<<²

>> و طريقة "حل المشكلات" من الطرق التي يتم التركيز عليها في تدريس العلوم و ذلك لمساعدة الطلبة على إيجاد الحلول بأنفسهم انطلاقاً من مبدأ هذه الطريقة التي تهدف إلى تشجيع الطلبة على البحث و التنقيب و التساؤل و التجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء، و عليه يصبح الغرض الساسي من طريقة حل المشكلات هو مساعدة الطلبة على إيجاد الأشياء بأنفسهم و لأنفسهم عن طريق القراءة العلمية، و توجيه الأسئلة و عرض المواقف (المشكلة) و الوصول إلى حلها.<<³

فما ذكر ندرك أن هذه الطريقة مجدية وفعالة في التدريس فهي تعود التلاميذ على العمل و النشاط و التحري، و تزيد من رغبتهم في البحث و التحليل و جمع المعلومات، و تدريبهم على حل المشاكل التي تواجههم في حياتهم اليومية.

2/ طريقة الوحدات:

¹ ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص 92.

² إيمان محمد عمر، طرق التدريس، م، س، ص 308.

³ عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، م، س، ص 125.

تمثل هذه الطريقة من أحد الطرائق التدريسية الحديثة و التي لاقت تطبيقا واسعا في مجال التربية و التعليم ومن قبل التربويين وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في تعزيز المعلومات لدى التلاميذ بشكل تفصيلي ومركز وذلك من خلال تقسيم المادة إلى وحدات ذات معنى قائم بذاته مع الاحتفاظ بانتمائها إلى المفردة الأساسية و الوحدات الأخرى فيها من خلال عملية الربط ما بين هذه الوحدات.

>> و يعرف (الريان 1977) الوحدة بأنها نقطة ارتكاز تتجمع حولها المعلومات و الأفكار المختلفة و قد تمثل مشكلة أو خبرة أو تعميم لظاهرة من ظواهر البيئة أو موقف من مواقف الحياة و أن اختيار محتوى الوحدات يستند على الكتاب المنهجي و المادة الدراسية آخذين بنظر الاعتبار اهتمامات الطلبة و حاجاتهم¹.

>> فالوحدة هي عبارة عن تنظيم خاص للمادة الدراسية في طريقة تدريسها، و هذا التنظيم يضع الطلاب في موقف تعليمي متكامل يثير الاهتمام، و يتطلب منهم نشاطا متنوعا يؤدي إلى تعليم خاص، و إلى المرور في خبرات معينة، و يترتب على ذلك كله بلوغ مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوب فيها².

>> و تقوم الوحدات على أسس عديدة منها:

- التكامل المعرفي.
- ايجاد العلاقة بين الحياة داخل المعرفة و خارجها.
- الاهتمام بأنواع النشاط.
- تحقيق مبدأ شمول الخبرة.
- التقويم في ضوء أسسه العلمية السليمة³.

¹ ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص 96، 97.

² إيمان محمد عمر، طرق التدريس، م، س، ص 313.

³ عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، م، س، ص 136.

>> و تصنف الوحدات وفق أسس مختلفة هي: مدى الشمول، أو العنصر الموحد، أو المشتركون في تخطيطها>>¹.

فهذه الطريقة تعمل على إثارة انتباه و اهتمام التلاميذ.

3/ طريقة الاستقصاء:

تعتبر هذه الطريقة من الطرق الحديثة في مجال التربية و التعليم، و التي تساهم بشكل كبير في تطوير البيئة المعرفية للعلم لأنها تمثل طريقة علمية في البحث و التفكير و التحليل من أجل التوصل إلى الاستنتاجات و إعطاء الحلول المناسبة.

>> و يحدد (سكران 1989) بأن هذه الطريقة تعتبر من طرق التدريس المهمة و الفاعلة و المعاصرة في الدراسات الاجتماعية لأن التلميذ يكون فيها نقطة ارتكاز الفعاليات و الأنشطة بحيث يوضع في موقف يتطلب تفكيراً عميقاً بالتعاون و التوجيه من جانب المعلم أو المدرّس وصولاً إلى الأهداف المنشودة>>².

كما أن لاستخدام طريقة الاستقصاء في التدريس أهمية كبرى يمكن تلخيصها في:

- 1- >> تعود المتعلم على البحث و العمل من أجل الوصول إلى المعرفة، و بذلك فإن دور المتعلم ايجابي أما دور المعلم فينحصر في توفير و تنظيم الإمكانيات و الظروف التي تساعد المتعلم في الوصول إلى المعرفة.
- 2- يكتسب المتعلم خلال عمليات و خطوات الاستقصاء المهارات و الاتجاهات و القيم الاستقصائية التي يتطلبها هذا النوع من التعليم و التعلم.
- 3- يكتسب المتعلم المستقصي مهارات التفكير العلمي في حل المشكلات التي تواجهه.
- 4- أن التعليم و التعلم من خلال الاستقصاء يمثل استراتيجية تدريسية تسمى باستراتيجية التدريس الاستقصائي، و ذلك لن المتعلمين قد يستخدمون أكثر من أسلوب أو وسيلة عند تحديد الهدف و جمع المعلومات والبيانات و تدوينها و التحقق من صحتها و تقويم الأدلة المتصلة

¹ فكري حسن ريان ، التدريس أهدافه، أسسه، اساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته، عالم الكتب للنشر و التوزيع والطباعة، القاهرة، ط4، 1999، ص215.

² ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص 100.

بها، و من هذه الأساليب و الوسائل: المناقشة، الاستكشاف، التحليل، التركيب، التقويم،
التعميم»¹.

فهذه الطريقة تكسب المتعلم مهارات عديدة مثل: التحليل، الاستنباط، المقارنة... الخ، و تنمي القدرات الفكرية و المعرفية للتلاميذ.

4/ طريقة المشروعات (الطريقة الوظيفية):

و تعد هذه الطريقة من الطرق الحديثة المعتمدة في التدريس >> و المشروع هو عمل ميداني يقوم به الفرد و يتسم بالناحية العلمية و تحت إشراف المعلم و يكون هادفاً و يخدم المادة العلمية، و أن يتم في البيئة الاجتماعية، و قد عرفه المربي الأمريكي " وليام كلباتريك " بأنه: الفاعلية المقصودة التي تجري في وسط اجتماعي متصل بحياة الأفراد»².

>> كما أن " كلباتريك " و هو الذي وضع أساس هذه الطريقة التي بناها على أساس فلسفة (جون ديوي)، و هي فلسفة الخبرة التي تعطي اهتماماً لميول المتعلم و حاجاته، فهي تجعل أساس التعلم مشروعاً يختاره الطلبة بحسب ميولهم و احتياجاتهم، فكل نص أدبي مثلاً أو قاعدة لغوية يحكم اختياره ميل الطالب، و من خلال ما يختاره الطالب يتم تعليمه المهارات اللغوية المختلفة»³.

>> و ضمن المفهوم الحديث للأهداف التربوية و التي أصبح يشكل فيها التلميذ و الطالب محور الارتكاز الأساسي من حيث إكسابه المعرفة و المهارات و تطوير قدراته و تنمية مواهبه وتوجيه سلوكه و تغييره فإن لطريقة المشروع الدور الأساسي في تحقيق ذلك لأنها تمثل نشاطاً أو تجربة أو فعالية... الخ التي يقوم بها التلميذ بشكل فردي أو جماعي من أجل تحقيق هدف معين، أن هذه الطريقة ظهرت في بداية القرن العشرين و لقد أصبحت في الوقت الحاضر من الطرائق المعتمدة بشكل واسع في المدارس و التي تمتلك الوسائل و التقنيات الحديثة، و

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 126، 127.

² إيمان محمد عمر، طرق التدريس، م، س، ص 309.

³ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 91.

لقد عرف " كلباتريك " طريقة المشروع على أنها فعالية مطبقة في مجال اجتماعي ضمن نطاق المدرسة¹.

فهذه الطريقة يتوقف نجاحها على جدية و مثابرة الطلبة و استعدادهم للعمل.

5/ طريقة التعيينات:

>> تعتبر " التعيينات " أيضا كطريقة في التدريس ثورة على الأساليب القديمة في التدريس، أساليب الحفظ والتسميع.

أما التعيينات كطريقة حديثة في التدريس، فتهتم بتحقيق كثير من الأهداف العامة للتربية، و هي بذلك لا تقتصر على تحيل المادة العلمية، و يمكن القول بأن المحور الأساسي لهذه الطريقة يتمثل في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، و اعتماد التلاميذ على أنفسهم في التعليم.

و في هذه الطريقة يقوم المدرسون بتصميم تعيينات شهرية لمختلف مواد الدراسة، تحدد فيها الأنشطة المطلوب من التلميذ القيام بها من قراءة و إجابة عن أسئلة، و رسم و غير ذلك، و يوضح في كل تعيين المراجع المناسبة لتنفيذ التعيين، و يراعي التصميم الجيد للتعيينات أن تعين مجتمعة على تحقيق الأهداف العامة للتربية، كما تعين تعيينات كل مادة دراسية على تحقيق أهداف تلك المادة².

و من مميزات هذه الطريقة:

■ >> تنمي لدى الطلاب القدرة على تحمل المسؤولية، و تدريبهم على تنظيم عملهم، و وضع خطط للدراسة، و تعزيز الثقة بالنفس، و احترام العمل و الوفاء بالوعد و العمل الجماعي التعاوني.

¹ ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص 108، 109.

² فكري حسن ريان ، التدريس أهدافه، أسسهن اساليبيه، تقويم نتائجه، تطبيقاته، م، س، ص 227.

▪ تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، و تمنح الطلاب قدرا من الحرية في العمل و استغلال إيجابيتهم، و استعمال وقت فراغهم بما يفيد و ينفع¹.

لذا يمكننا القول أن الطرائق الحديثة فعالة و مجدية في التدريس أكثر من الطرائق القديمة فهي تهض بالتعليم نحو التقدم و التطور و مواكبة العصر، و ذلك من خلال النهوض بالمتعلم.

4. أهمية طريقة التدريس:

>> لا تقل أهمية طريقة التدريس عن أهمية بناء المنهج بل تفوقها حيث يتوقف فهم التلاميذ للمادة المعروضة عليهم و الاستفادة منها على طريقة عرضها عليهم.

أن الفرق بين العالم و المعلم يكمن في طريقة العرض، فالعالم لديه المادة العلمية الغزيرة و ليس ضروريا أن تكون لديه طريقة شيقة في عرض المادة العلمية، أما المعلم الماهر فله المادة العلمية، و أيضا المهارة في طريقة عرضها أو تدريسها، و هذا هو الفرق بين المعلم التربوي و غير التربوي، فالأول لديه المادة و الطريقة، و الثاني لديه المادة فقط.

و لهذا تحرص وزارات التربية و المعارف في العالم كله على توظيف المعلمين التربويين و تفضلهم على غير التربويين نظرا لأهمية طريقة التدريس.

و لأهمية طريقة التدريس لابد من إعداد المعلم و تزويده بالخبرات الجديدة في طرق التدريس، نظرا لأن مهارات طرق التدريس تكتسب، لذا لابد من التدريب عليها و ممارستها².

كما تظهر أهمية طريقة التدريس من خلال نجاح المعلم أو المدرس في عمله و على مدى استفادة التلاميذ من عمله.

و تتبثق أهميتها في:

▪ >> تحقيق الأهداف التربوية العامة و الخاصة.

¹ إيمان محمد عمر، طرق التدريس، م، س، ص 361.

² إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، المناهج و المكونات، الأسس، التنظيمات، التطوير، م، س، ص 31.

- تمكن المعلم من رسم خطته السنوية و العطل اليومية.
- تمكن المعلم من تنظيم الدرس بشكل مترابط و متناسق.
- تنبه المعلم على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.
- يستطيع المعلم أن يوجه طلبته نحو قبول الاتجاهات الصحيحة.

من خلال التفكير الناقد أو التأمل و الإبداع و غيرها>>¹.

>> فطريقة التدريس تتعلق بالسؤال: لماذا ندرس؟ كيف ندرس؟ بم ندرس؟>>².

و من هنا نخلص إلى أن طريقة التدريس عنصر أساسي في نجاح الموقف التعليمي.

¹ ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، م، س، ص 56.

² محمد السيد علي، علم المنهاج الأسس و التنظيمات في ضوء الموديلات، دار عامر للطباعة و النشر، منصور، 1998، ص307.

المبحث الثاني:

التدريس مفهومه ومكوناته وأهدافه

1. مفهوم التدريس:

أ/ لغة:

جاء في " لسان العرب " أن << التدريس >> مشتق من الفعل " دَرَسَ " .

درس: درس الشيء و الرسمُ يَدْرُسُ دروساً .

و درس الكتاب يدرسه درساً و دراسةً و دارسه .

و درستُ الكتاب أدْرُسُهُ درساً أي ذللته بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظه علي .

درست السورة أي حفظتها .

و يقال سمي " إدريس " عليه السلام، لكثرة دراسته كتاب الله تعالى .

و دارستُ الكتب و تدارستها و أدارستها .

و في الحديث: تدارسوا القرآن، أي اقرؤوه و تعهدوه لئلا تنسوه<>¹.

(دَرَسَ) الكتاب و نحوه: درسه .

(تدارس) الكتاب و نحوه: درسه و تعهده<>².

و ورد المصدر من كلمة التدريس في قوله << و إن كنا عن دراستهم لغافلين >>³.

ب/ اصطلاحاً:

<< التدريس عملية ذاتية تظهر فيها شخصية المعلم و تلعب فيها ذاتيته دوراً عظيماً، و مع ذلك فوجد علم يقتني به له أهدافه العامة و الخاصة و أسسه و مبادئه و نظرياته، و يجعلنا نهتم بهذا الموضوع لنبين كيف يعد المعلم مهنة التدريس و أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه المهنة

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (د، ر، س)، دار صادر بيروت، لبنان، مج6، ط3، 1414هـ، 1994م، ص79، 80.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (د، ر، س)، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، ط2، د، سنة، د، ت، ص279.

³ الأنعام / 106.

و كيفية تطبيقها و أهميتها في إعداد جيل يعمل من أجل تسليم الشعلة إلى الجيل الذي بعده»¹.

فالتدريس عبارة عن مجموعة من الأعمال يقصد بها أن تؤدي إلى التعليم، و عليه فالتدريس غير التعليم.

>> و يذكر بعض من المتخصصين أن التدريس هو علم " Science " من حيث أنه علم قائم على مجموعة من الأسس العلمية و الدراسات و البحوث التربوية و السيكولوجية و بذلك لا تقتصر على مجرد اكساب المعلومات بل تتعدى ذلك شتى متغيرات عملية التدريس»².

و من المسلم به أن التدريس مهنة تحتاج إلى ما تحتاج إليه المهن الأخرى من استعداد و تعلم، >> و تتضمن برامج إعداد المعلمين مسافات مختلفة في الثقافة العامة و الثقافة التخصصية و الثقافة المسلكية التي تتعلق بطرائق توصيل المادة و التعامل مع المتعلمين و التصرف في المواقف المختلفة.

و للتدريس قواعد عامة يجب أن يراعيها المعلم و التي من بينها:

- أن تكون الطرق التي يختارها ملائمة للمستويات العقلية للتلاميذ.
- أن التعلم يكون أبعد الأثر و أعمق إذا توصل التلميذ إليه بنفسه.
- أن التعلم لا يتأتى إلا عن طريق الفهم، لا عن طريق التلقين و التريديد الشكلي»³.
- >> يجب أن لا يبدأ المعلم درسه قبل أن يسود النظام الغرفة الصفية، فقد يدخل المعلم فيجد التلاميذ حركة و أحاديث، فإذا بدأ المعلم فيذهب جهده بلا فائدة، عليه أن لا يعيد النظام بالعنف و الحدة و الانفعال.

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 7.

² صلاح الدين عرفة محمود، تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2005م، ص6.

³ وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، م، س، ص14، 15.

- أن لا يكثر المعلم المشي داخل الصف و أن لا يكون جامدا في مكانه كالتمثال فعليه أن يتناوب في حركته و سكونه.
- على المدرّس أن يوجه السؤال وبعدها يحدد الطالب الذي يجيب عن سؤاله ليشعر كل طالب أنه معني بالإجابة.
- على المعلم أن يبني علاقته بطلبته على أساس المحبة و الاحترام و التقدير و التسامح¹.

و هذا يعني أن للمعلم دوره الفعال في تحقيق التدريس الناجح.

>> كما يتميز مفهوم التدريس بمجموعة من السمات و الخصائص باعتباره نشاطا يرمي لإحداث تأثير مرغوب في شخصية التلميذ و مساعدته على اكتساب خبرات محددة، و هذه السمات و الخصائص هي:

- التدريس عملية ذات أبعاد متعددة (معلم، تلميذ، خبرات تربوية، بيئة تعليمية، وسائل متعددة).
- التدريس سلوك اجتماعي لا ينشأ من فراغ ولكن يتضمن تفاعلا بين العلم و التلميذ و الخبرات التربوية، ويتطلب ذلك اختيار الخبرات الملائمة و المناسبة و الطرق و الأساليب المناسبة لتعليمها وتعلمها.
- التدريس سلوك يمكن ملاحظته و قياسه و بالتالي يمكن ضبطه و تقويمه، و تحسينه و تجويده، و هذا يفسر منحى بعض التربويين لاعتبار التدريس علما أكثر منه فنا و يؤكدون على أن المعلم الجيد يضع ولا يولد.
- التدريس عملية نفس حركية تشمل فاعلا و منفعلا و مفعولا به و تأثيرا، و تأثيرا وثقة متبادلة، فالمدرّس يجب أن يسلم بأهمية التلميذ و دوره الفاعل في التدريس يسعى لإشراكه في الموقف التعليمي، و التلميذ يجب أن يثق في قدرة معلمه على التأثير و مساعدته على تحقيق أهدافه².

¹ فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، م، س، ص 30.

² سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 16، 17.

- >> كما أن التدريس عملية إنسانية تهدف إلى مساعدة المتعلمين على تلقي العلم.
- و التدريس نشاط تعليمي مقصود.
- فرع من التدريس وليس العكس، و هو حالة من حالات التدريس التي تحصل بين طرفين بشريين، هما الطالب و المدرّس.
- يعبر التدريس عن مدى تأثير التعلّم بالظروف و الوسائل المختلفة¹.
- >> وكذلك عدّ التدريس: بأنه الجانب التطبيقي للتعليم، أو أحد أشكاله و أهمها، والتعليم لا يكون فعالاً، الا إذا خطط له مسبقاً، أي قد صمم بطريقة منظمة و متسلسلة².
- >> كما يجب على المعلم أن يبتعد في تعامله مع التلاميذ عن القسوة و المحاباة، و أن يكون واسع الصدر، و أخا و أبا لكل تلميذ.
- و أن يوزع دوره و أدوار التلاميذ في المواقف التعليمية المختلفة، و من الأمور الهامة في التدريس أن ينجح المعلم في توجيه نشاط التلاميذ و يثير الرغبة فيهم في كل موقف تعليمي، وذلك بأن يكون من وراء كل موقف تعليمي يعرض على التلاميذ هدف يسعى المتعلم للوصول إليه، و وجود مثل هذا الغرض يشعر أن ما يتعلمه شيء ذو قيمة وجزء من حياته يحتاج إلى معرفته والإلمام به، هذا ويحكم على:
- التدريس الصحيح بمدى نجاحه في إثارة الرغبة في التلاميذ و توجيه نشاطهم إلى تحقيق غرض معين، ومعنى هذا أن التدريس لكي يحقق هدفه لابد أن يسير وفقاً لقواعد خاصة أساسية³.
- >> كما يجب أن لا يطلب المعلم عملاً من طلبته قبل أن ينتهوا من العمل السابق كأن يطلب المعلم من الطلبة قراءة درس قراءة صامتة و قبل أن ينتهوا منها يبدأ بمناقشتهم حول الموضوع.

¹ إيمان محمد عمر، طرق التدريس، م، س، ص 124.

² محمد محمود الحيلة وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، ط1، 2002، ص23.

³ وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م، س، ص14، 15.

- و على المعلم أن لا يستأثر بالكلام و يترك دور الطالب مقتصرًا على التلقي و الإصغاء بل عليه أن يعمل على تفعيل دوره بتهيئة الظروف و الأغراض التي تساعد المتعلم على ظهور شخصيته.
 - على المعلم أن لا يتبع طريقة تدريسية واحدة طوال الحصة الصفية و ذلك لتجنب الملل، بل عليه أن ينوع في طرائق التدريس في الحصة الواحدة.
 - أن يراعي الفروق الفردية و الاعتراف بأن لكل طالب له طاقات إبداعية، وقدرات خاصة للتعلم وحاجات جسمية وفكرية وعاطفية واجتماعية يجب مراعاتها و العمل على تلبيتها¹.
- >> و عليه فمهارة التدريس هي القدرة على المساعدة في حدوث التعلم وتنمو هذه المهارة عن طريق الأعداد التربوي الجيد، والمرور بالخبرات التربوية المناسبة².
- و من هنا نستنتج أن التدريس مهارة تتبني في أدائها على كفاءة و جهد المعلم.

2. الفرق بين التدريس و التعليم و التعلم:

ثمة خطوط فاصلة بين مفاهيم التعليم Instruction، و التدريس Teaching والتعلم Learning، و يختلط الأمر في كثير من الأحيان على الطلاب و المعلمين حول تلك المصطلحات خاصة أن معظم الكتابات في هذا المجال تخلط بين المصطلحات و تعمم بينها.

>> فمصطلح التعليم Instruction يعد مفهوماً أعم وأشمل من مصطلح التدريس Teaching من حيث كونه قد يكون مقصوداً أو غير مقصود وقد يقوم به المعلم أو غير المعلم وقد يتم في المدرسة أو غير المدرسة وقد يتم من خلال أهداف محددة أو غير محددة و لذا يمكن القول أن التعليم هو:

عملية مقصودة أو غير مقصودة مخططة أو غير مخططة تتم داخل المدرسة أو غير المدرسة في زمن محدد أو غير محدد ويقوم بها المعلم أو غير المعلم بقصد مساعدة الفرد على التعلم و اكتساب الخبرات¹.

¹ فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، م، س، ص 30.

² صلاح الدين عرفة محمود، تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية و التطبيق، م، س، ص 16.

>> كما عرف التدريس بأنه عملية التفاعل بين المدرّس و طلابه، و هو في هذا المعنى غير التعليم لأن التدريس يعني عملية الأخذ و العطاء أو الحوار و التفاعل، في حين يعني التعليم العطاء من جانب واحد هو المدرّس أو المعلّم².

>> فالتعليم هو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلّم من الحصول على الاستجابات المناسبة و المواقف الملائمة من خلال إثارة فاعليته في المواقف التي ينظمها المعلّم³. وعلى هذا فالتعليم يتمثل في تقديم الخبرات و المعلومات للمتعلّم.

>> و هناك من يرى أنه العملية التعليمية: المنهج، التدريس، التقويم، الإرادة، والإرشاد، و التوجيه⁴.

>> و عرفه " ايزنر " بأنه ما يحدث عندما ينجح المدرّسون بحكم أنشطتهم التعليمية نجاحا كليا في أقدر طلابهم على أن يتعلموا.

و يعرفه " باسي " بأنه: نشاط تستخدم فيه المواد في استراتيجيات، لتحقيق الأهداف التربوية، بارتكازها على الحاجات.

و التدريس يزود الطالب بالمعرفة و يمدّه بالوسائل والأنشطة التي توصله إلى المعرفة⁵.

فهو نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعلّم و تسهيل مهمة تحقّقه، >> و يتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال المتواصلة، و القرارات المستغلة وتوظيفها بطريقة مقصودة من المدرّس الذي يعمل كوسيط في إطار موظف تربوي تعليمي.

¹ صلاح الدين عرفة محمود ، تعليم و تعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، م، س، ص 38، 7

² طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 80.

³ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 31.

⁴ رمضان محمد القذافي، نظريات التعلّم و التعليم، ط3، طرابلس، منشورات الجامعة المفتوحة، 1990، ص 55.

⁵ فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب، طرائق، م، س، ص 20.

و التدريس هو جزء من التربية، يهتم بتقديم الخبرات التي تعود إلى التعلّم و هي خبرات تعليمية مركزة و مقصودة و هادفة، ومخطط لها و معدة سلفاً، ليتم تحقيق الأهداف المرجوة بصورة ناجحة¹.

كما عرف التدريس بأنه عملية التفاعل بين المدرّس و طلابه.

>> و ينظر " ستيفن كوري" إلى التدريس على أنه عملية معتمدة لتشكيل بنية الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم أداء سلوك محدد أو الاشتراك في سلوك معين، يكون ذلك تحت شروط موضوعة مسبقاً².

و يمكن القول أن >> التدريس عملية اجرائية مقصودة مخططة و منظمة تتضمن مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلمّ و تلاميذه و التي تهدف في النهاية لمساعدة التلاميذ على التعلّم³.

و من هنا نتوصل إلى أن التدريس نشاط يهدف إلى إحداث و تغيير و تعديل سلوكيات التلاميذ العقلية و الفكرية... الخ.

>> و يرى " خاطر وزملائه" أن التعليم لا ينطبق عليه شروط التدريس، و هو خبرة تعليمية معينة عن طريق أي وسيلة من الوسائل التعليمية المختلفة أو مؤسسة تربية في المجتمع دون التقيد بوقت محدد أو مكان محدد.

وتذهب الدكتورة " سهيلة محسن كاظم الفتلاوي" إلى أن التعليم هو توجه كل موقف تدريسي نحو المتعلّم.

و التدريس مهنة ذات بعد إنساني واجتماعي لها أصولها و قواعدها و مبادئها و مهاراتها الأدائية و وسائل إيصالها و مسؤولياتها التي تستهدف التعليم و التعلّم⁴.

¹ إيمان محمد عمر، طرق التدريس، م، س، ص 124، 126.

² طه حسين الدليمي، سعد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 80.

³ صلاح الدين عرفة محمود، تعليم و تعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، م، س، ص 5.

⁴ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 31.

>> فالتدريس هو تعليم للطرق و الأساليب التي يتمكن بها الدارس من الوصول إلى الحقيقة، و ليس تدريس الحقائق فقط، و هكذا فإن التدريس أعم و أشمل من التعليم، فالتدريس يشمل على الإحاطة بالمعارف و على اكتشاف تلك المعارف، و قيل أنه الأداءات التي يؤديها المدرس أثناء عملية التعليم و التعلّم لإحداث التعليم المباشر في أداء الطلبة لتعديل ذلك المقدار و تيسيره، فهو إذن يشمل تزويد الفرد بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيراً علمياً¹.

و من خلال تعريف مفهومي " التعليم والتدريس " نجد ثمة فروقا ذات دلالة تكمن في:

- >> السلوك المراد تعليمه مقصودا أو غير مقصود.
- كيفية حدوث السلوك.
- التحكم في بيئة التعلّم داخل المدرّسة أو خارج المدرسة.
- الشخص القائم بعملية التدريس أو التعلّم، كمعلم أو غير معلم.
- غالبية الخبرة المقصودة في تعليمها وتدريبها².

فالتعليم غير التدريس لأن شروط التعليم لا تنطبق على شروط التدريس و العكس

صحيح.

>> كما أن الكتابات النفسية و التربوية تبين عمومية و شمول مصطلح التعليم عن مصطلح التدريس.

فمصطلح " التعليم " يقصد به عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المؤسسة أو

خارجها في أي وقت ويقوم به المعلّم أو غير المعلّم³.

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 80.

² صلاح الدين عرفة محمود، تعليم و تعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، م، س، ص 8

³ عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلّم وأنماط التعلّم، م، كلية التربية جامعة الإسكندرية، 2010، 2011، ص 19.

>> كما أن هناك من ينظر لتعليم على أنه العملية التعليمية التي تتم داخل وسائل التربية النظامية معتمدا على مكونات عدة أهمها: المنهج، التدريس، التقويم، الإدارة، الإرشاد و التوجيه.

و هناك من يعرف التعليم على أنه عملية التفاعل بين المعلم و المتعلمين في داخل الفصل أو في خاتمة المحاضرات أو في المختبرات¹.

>> أما التدريس فهو ذلك الجهد الذي يبذله المعلم من أجل تعليم التلاميذ و يشمل أيضا كافة الظروف المحيطة المؤثرة في هذا الجهد، مثل: نوع النشاطات و الوسائل المتاحة ودرجة الإضاءة و درجة الحرارة و الكتاب المدرسي و السبورة و الأجهزة و أساليب التقويم و ما قد يوجد بين عوامل جذب الانتباه و التشتت.

فمصطلح "التدريس" يمكن القول أنه عملية مقصودة و مخططة يقوم بها المعلم داخل المدرسة أو خارجها تحت اشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف معينة.

و من خلال هذا نلاحظ أن الفرق بين كل من التدريس و التعليم يتحدد في:

- السلوك المراد تعلمه، و كيفية حدوثه.
- درجة التحكم في بيئة المتعلم داخل المدرسة أو اي مكان آخر.
- الشخص القائم بالتعليم و التدريس².

و من هنا نستنتج أن التعليم غير التدريس، و التدريس غير التعليم، كما يتبين لنا أن التعليم أعم و أشمل من التدريس.

>> أما مصطلح "التعلم" فكما تناولته البحوث النفسية في مجال علم النفس التربوي فيقصد به تغير ثابت نسبيا في السلوك أو الخبرة ينجم عن النشاط الذاتي للفرد لا نتيجة للنضج الطبيعي أو ظروف عارضة، أو هو مفهوم فرضي يستدل عليه من خلال نتائج عملية التعليم³.

¹سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص31.

²عبد الحميد حسن شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، م، س، ص10، 19.

³عبد الحميد حسن شاهين ، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، م، س، ص 19.

>> أو هو مجموعة من التغيرات السلوكية التي تظهر في سلوك المتعلمين بعد مرورهم بخبرة معينة و يستدل عليها من خلال قياس أدائهم المعرفي و النفس حركي و الوجداني في ضوء الخبرات التي مروا بها.

و يلاحظ على مفهوم " التعلّم " مجموعة من الاعتبارات هي:

- أن تعديل أو تغير السلوك خلال عملية التعلّم لا يتم بشكل عفوي وإنما يتم التخطيط له بشكل مدروس ويتم تنفيذه وفق اجراءات متتابعة ومنظمة ومحددة.
- أن التعلّم واسع في مداه و أغراضه.
- أن التعلّم يؤثر في البيئة الثقافية المحيطة بشكل كبير.
- أن التغيرات السلوكية التي تظهر في سلوك التلاميذ الأكاديمي التحصيلي أو المهاري لا تمثل سوى جزء من التعلّم الذي يحدث في واقع الأمر <<¹.

>> فالتعلّم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس و التعليم و التدريب و الممارسة و الخبرة، و مما لا شك فيه أن عملية التعلّم ترتبط ارتباطا وثيقا بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج و المعلمّ بما في ذلك كفاياته الأكاديمية و التدريسية فهو مسؤول مباشر عن توجيه النشء عبر اتصاله الشخصي المباشر مع المتعلمّ فيساعده على تحصيل المعرفة من الكتب ومن قنوات التعلّم المختلفة ويوجهه للخبرة بصبر وحكمة.

فالتعلّم نتاج التدريس الفعال وقد تكون هذه النتائج معرفية، وجدانية، مهارية، أخلاقية، اجتماعية <<².

و في ذلك يعرف " التعلّم " : >> على أنه تعديل في سلوك المتعلمّ نتيجة تأثير ظروف التعليم و التدريب و الممارسة و الخبرة.

كما يقوم التعلّم على الطريقة المعملية التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من طرق اكتساب المعرفة ومن أساليب التربية الحديثة.

¹ صلاح الدين عرفة محمود ، تعليم و تعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، م، س، ص 9.

² سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 30.

فالتعلم قد يصاحب عملية التدريس أو يمارسه الفرد في عملية التعلم الذاتي داخل المؤسسة التربوية وخارجها دون أن يكون هناك موقف تدريس¹، >> فالتعلم هو نتاج التدريس الفعال، وتكون هذه النتائج معرفية، وجدانية، مهارية، أخلاقية، اجتماعية².

>> ففي عملية التعلم فإن المتعلم قد يكتسب بعض الأشياء والخبرات التي تصاحب عملية التعلم وتتمثل في الأفكار والعادات والاتجاهات والتي يطلق عليها المتعلمات المترافقة، أي ما يصاحب التعلم من اتجاهات وأفكار واتجاهات وعادات.

و من هنا يتبين لنا أن هذه المصطلحات التربوية " التدريس، التعليم، التعلم" لها خطوط تفصل بين معانيها.

"فالتعلم" يشترط وجود متعلم، مادة تعليمية، حيث أنه ناتج التفاعل بين المتكلم والمادة التعليمية، كأن يقرأ المتعلم مفهوم ما و يقيمه ويخرج أرائه الخاصة.

و " التعليم" يشترط وجود معلم، متعلم، مادة تعليمية.

أما " التدريس" فيشترط وجود معلم، متعلم، مادة تعليمية، حجرة الدراسة، فهو علم و عملية و مهارة و فن مكتسب³.

>> فمن خلال ما تقدم يتضح لنا أن التدريس، التعليم، التعلم، مصطلحات تربوية تدور كلها حول: الاكتساب، الخبرة، التدريب...، و هذه المصطلحات تفصل بينها خطوط فاصلة و تميزها عن بعضها، و على هذا نخلص أن مصطلح " التعليم" أعم و أشمل من باقي المصطلحات الأخرى⁴.

3. مكونات التدريس:

1 سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 30.

2 سيد خير الله، علم النفس التعليمي، القاهرة، الأجلو المصرية، د، ط، د، ت، ص 3.

3 صلاح الدين عرفة محمود، تعليم و تعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، م، س، ص 11.

4 عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، م، س، ص 20.

>> التدريس عملية تعليم مقصودة و مخططة، تتكون من مجموعة عناصر ديناميكية تتفاعل مع بعضها البعض بهدف احداث تعلم جيد لدى التلاميذ.

فالتدريس هو كل ما يقوم به المعلم من اجراءات وعمليات مع تلاميذه ليحقق الأهداف المرجوة، وهو عملية تفاعل حيوي بين الأفراد تتمثل في التفاعل بين المعلمين بعضهم البعض من ناحية، و التلاميذ و المعلمين من ناحية ثانية و التلاميذ بعضهم البعض من ناحية ثالثة.

وإذا نظرنا إلى التدريس كنظام متكامل نجد أنه يتكون من مكونات رئيسية هي<<¹:

1-مدخلات التدريس: (معطياته)

>> و هي تتمثل أساسا في ثلاثة أنواع:

أولهما: المدخلات البشرية، مثل: المعلم و الطلاب ومجموعة الأقران (الزملاء) بالنسبة لكل طالب.

ثانيهما: المدخلات البيئية مثل: الخصائص الحسية المادية للغرفة الدراسية و المواد و التجهيزات و الوسائل التعليمية وفراغ الغرفة، وكيفية تنظيمها للتعليم و التعلم، والوقت المتوافر لذلك.

ثالثهما: المدخلات الخاصة بالمحتوى محل التدريس و منها الموضوعات التي يغطيها هذا المحتوى واغراضه ومكوناته من حقائق ومفاهيم وعلاقات ونظريات...الخ.

بالإضافة إلى ما تشمله تلك المكونات من كافة المعطيات الثقافية و الاجتماعية ذات التأثير على النظام التربوي ككل، بما فيه نظام التدريس، و من أمثلة تلك المعطيات العادات و القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بالإضافة إلى معتقداته الدينية<<².

>> وهذا يعني أن المدخلات تتمثل في المعلم، المتعلم، المادة الدراسية، بيئة التعلم و البيئة الصفية أو بيئة الفصل<<¹.

¹كوثر حسين كوجك وآخرون ، تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم و التعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية، بيروت، 1429هـ، 2008م، ص93.

² حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب لنشر و التوزيع و الطباعة، ط2، 1421هـ، 2001، ص54.

2- عمليات التدريس: (الخطوات).

>> و هي مجموعة العمليات التي تتناول مدخلات التدريس بالمعالجة و التحويل بغرض تحقيق اهداف النظام، أي بغرض الحصول على مخرجات (النتائج) المتوقعة، و تتدرج هذه العمليات تحت لواء ثلاث عمليات أساسية.

أولها: عملية التصميم (التخطيط) ويتم مقتضاها تنظيم مدخلات التدريس في صورة خطة تدريسية بشكل معين لتحقيق اهداف تعليمية محددة.

ثانيها: عملية التنفيذ، ويتم فيها تطبيق هذه الخطة واقعا في الفصول الدراسية.

ثالثها: عملية التقويم، ويتم فيها الحكم على مدى تحقيق نظام التدريس لأهدافه، أي يتم الحكم فيها على كفاءة نظام التدريس أو إنتاجيته، و يتم ذلك إجرائيا بتقويم تحصيل الطلاب لأهداف التعلّم و تحديد الصعوبات التي ظهرت خلال عملية التعلّم<>.²

>> و تشمل أيضا الطرق و الأساليب التي يتم بها معالجة مدخلات النظام سواء من قبل المعلم أو التلاميذ بحيث تأتي بالنتائج التي يراد تحقيقها، و تنقسم العمليات التي ما يقوم به المعلم لإحداث التعلّم، و ما يفعله المتعلّم لخلق المعنى مما يقدمه المعلم<>.³

>> كما تتمثل هذه العمليات (الخطوات) في التدريس بأهدافه و استراتيجياته وأساليبه وطرائقه، وبأساليب التقويم، وتحضير البيئة الصفية، و التنفيذ وتحسين التدريس من خلال التغذية الراجعة لتحقيق التعلّم و التعلّم لدى المتعلّم<>.⁴

و عليه فإن عمليات التدريس لها أهمية كبيرة في الحصول على نتائج التدريس و إنتاجياته.

3-المخرجات (مخرجات التدريس):

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 14.

² حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومية، م، س، ص 54.

³ كوثر حسين كوجك وآخرون، تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم و التعلّم في مدارس الوطن العربي، م، س، ص 94.

⁴ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 14.

>> تتمثل نواتج عملية التدريس في إحداث التعلّم بمختلف أشكاله سواء كانت تغيرات معرفية أو عاطفية أو اجتماعية أو حركية لدى المتعلّمين، و يتمثل ناتج التدريس أو مخرجاته في كل من التحصيل الأكاديمي أو المعرفي، و التحصيل العاطفي أو الشعوري، و التحصيل الاجتماعي المتمثل في العادات و القيم الاجتماعية و التحصيل السلوكي الحركي<>¹.

>> فمخرجات التدريس تمثل نتاجات أو منتوجات التدريس، ويعبر عنها بالتغيرات الحاصلة في سلوك الطلاب، وهي تشعل عادة ثلاثة أنواع من المخرجات، مخرجات معرفية، مخرجات وجدانية (انفعالية)، مخرجات مهارية<>².

>> فهي تتمثل في التغيرات المطلوبة في المجال الإدراكي و العاطفي و الحركي لدى المتعلّمين و هو ما يطلق عليه بالتعلّم<>³.

و هذا يعني أن مخرجات التدريس هي التي تبين نوع و مقدار التعليم و التعلّم الذي حصل من خلال عملية التدريس.

4-التغذية الراجعة:

>> وهي العملية المستمرة التي يتم بمقتضاها مراجعة مدخلات التدريس وعملياته للتعرف على مواطن الضعف فيها، وذلك على ضوء ما تفسر عنه عملية التقويم سألقة الذكر، و من ثم إجراء التعديل و التحسين فيهما حسب اللازم بغرض رفع نظام التدريس في تحقيق أهدافه المرجوة منه، أي أن عملية التغذية الراجعة التدريسية تشير جمالا إلى عملية مراجعة

التدريس و تنقيحه و تحسينه فقي ضوء توقيعنا لمخرجات التدريس<>⁴.

¹كوثر حسين كوجك وآخرون ، تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم و التعلّم في مدارس الوطن العربي، م، س، ص94.

² حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومية، م، س، ص 55.

³ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 14.

⁴ حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومية، م، س، ص 55.

>> فالتغذية الراجعة هي التي توضح نقاط القوة و نقاط الضعف في هذا النظام، و التي في ضوءها يتم التطوير و التحسين في الموقف التعليمي<<¹.

و نخلص مما سبق إلى أن عملية التدريس، نظام من الأعمال المخطط لها بهدف إحداث عملية نمو المتعلم في جوانب الشخصية المختلفة، العقلية و المهارية، و الوجدانية. >> و هذا النظام يتضمن أربعة عناصر هي: (معلم، متعلم، مادة دراسية، بيئة التعلم)، تتفاعل فيما بينها تفاعلا ديناميكيا عبر وسائل اتصال لفظية و غير لفظية ومجموع من المناشط الهادفة لغرض إكساب المتعلم المعارف و المعلومات و المهارات و الاتجاهات و الميول المناسبة<<².

وعليه فإن نظام التدريس نظام متكامل من العلاقات له مدخلاته وخطواته (عملياته) و مخرجاته بالإضافة إلى التغذية الراجعة التي تعد أهم مكوناته.

4. أهداف عملية التدريس وأهميتها:

>> أن عملية التدريس تستند إلى مجموعة من الخبرات الحيوية تستند هي الأخرى في نموها و نضجها إلى أصول معينة و أسس محددة و مقومات واضحة، فالتدريس بهذا المعنى ليس عملا ارتجاليا يؤدي إلى أية صورة دون ارتباط بقاعدة أو نظام، و التدريس بهذا المعنى أيضا يستمد أهميته بوصفه مهنة من المهن المرتبطة بالإرشاد و التوجيه، و المدرّس من خلال عملية التدريس يكتشف لطلابه طرائق الحياة.

و من هنا استمدت مهنة التدريس أهميتها، فبالتدريس يمكن تحقيق ما يأتي:

- ايضاح ما غمض من المعلومات على الطلاب من خلال المناقشات و المحاورات المفيدة.
- تفصيل ما جاء مجملا في المناهج المقررة الذي لا يمكن للطلبة معرفة تفاصيله إلا من خلال ما يؤديه المدرّس من مناقشات هادفة يقودها و يديرها و يوجهها.

¹كوثر حسين كوجك وآخرون ، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم و التعلم في مدارس الوطن العربي، م، س، ص 94.

²سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 14.

▪ لا يقتصر على التلقين و تزويد الذهن بالمعلومات، بل يمتد إلى التربية الخلقية و النفسية، و أن التدريس أساس يستند إلى علم النفس و علوم التربية و من هنا كأن المدرس مربيا و ليس ملقنا¹.

>> كما أن أهم أهداف عملية التدريس هو تطوير القوى العقلية و القيمية و الجسمية للمتعلمين بشكل متوازن فضلا على العمل بملائمة أساليب و اجراءات التدريس لحالة المتعلم العقلية و الجسمية للمتعلمين بشكل متوازن²، و تهدف العملية التعليمية كذلك إلى إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة لدى المتعلمين سواء من الناحية العقلية و الناحية الوجدانية و الناحية النفس حركية و ما تتضمنه من مهارات، >> وتتوقف فعالية التدريس على ما يحدث من تغيرات في سلوك التلاميذ في الاتجاه المرغوب فقط³.

و من هنا نستنتج أن الهدف الذي تسعى وراءه العملية التعليمية هو تكوين متعلم له قدرات عقلية و فكرية و أخلاقية و إبداعية عالية.

>> و لهذا فلا توجد عملية تربوية في أي عصر أو في أي مجتمع إلا و لها أهداف تسعى إلى تحقيقها، و وجود تلك الأهداف يعتبر أساس فلسفة التعليم و مدار سياسته و مرجع خطته، و تحقيقها يعد مقياس نجاح ذلك التعليم وفي عكس ذلك يعد إخفاقا و فشلا للعملية التعليمية.

كما يعد من أهم أهداف عملية التدريس تأهيل المتعلمين للحاضر و المستقبل مبتدئا بتحليل خصائصهم و تحديد قدراتهم و اختيار الوسائل و الأنشطة و المواد التي تستجيب لتلك الخصائص و المتطلبات.

و في ضوء يعرف التدريس على أنه: عملية تربوية تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، و يتعاون خلالها كل من المعلم و المتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة⁴.

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 80.

² سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 13

³ صلاح الدين عرفة محمود، تعليم و تعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، م، س، ص 5.

⁴ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، م، س، ص 159، 13.

>> و هكذا يمكن القول أن التدريس يعد لونا من ألوان الخبرات الحيوية، و قد وصف بأنه خبرة حيوية لإعطائه تعريف الخبرة أولا، و أن هذه الخبرة تكون حيوية بمعنى أن التدريس يشبه الكائن الحي في نموه وتطوره وخضوعه إلى ما تخضع اليه الكائنات الحية في نموها وتطورها.

وقيل ايضا أنه: " عملية تفاعل فكري بين المدرّس و طلابه"، و في هذا التعريف يتضح الجانب التفاعلي في الأفكار، فيتحدد أنالمدرّس يرسل ما لديه من أفكار إلى مستقبل تلك الأفكار وهو الطالب (المتعلّم) وهو بدوره يمتلك أفكارا أيضا تتفاعل مع أفكار المعلم لتكون العملية آنذاك عملية تفاعل فكري<<¹.

و عليه فلعملية التدريس أهمية كبيرة إذ يكسب المتعلّم خبرات ومعارف و أخلاق...، كما أن الهدف الرئيسي من التدريس يتمثل فيما يحدثه من تغيرات في سلوك المتعلّم في الاتجاه الصحيح.

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه، م، س، ص 81.

المبحث الثالث:

القواعد النحوية مفهومها وأهدافها
وأهميتها

1. مفهوم القواعد: لغة / اصطلاحا.

أ/ لغة:

>> القاعدة: أصل الأُسِّ، و القواعدُ: الأساسُ، و قواعد البيت أساسه.

و في التنزيل >> وإذا يرفع إبراهيم القواعدَ من البيت وإسماعيلُ<<

و فيه: فأتى الله بنيانهم من القواعد.

قال الزجاجي: القواعد أساطينُ البناء التي تعمدُهُ<<¹.و القاعدة من البناء: أسسه، و الضابط أو الأمر الكلي الذي ينطبق على الجزئيات مثل: "كُلُّ أدونٍ ولودٌ، و كلُّ صموخ بيوضُ".²

ب/ اصطلاحا:

تعددت تعريفات القواعد النحوية وتنوعت، >> فمنهم من يرى بأنها طائفة من المعايير و الضوابط المستنبطة من القرآن الكريم و الحديث الشريف و من لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، يُحكم بها على صحة اللغة و ضبطها<<³.

فهي ضوابط وقوانين تحكم اللغة وتضبطها ضبطا صحيحا و سليما، وبخاصة عند تفشي ظاهرة العامية في الوسط الاجتماعي وتعدد لهجاته من منطقة إلى أخرى.

>> ويذهب بعض رجال التربية في العصر الحديث إلى أن قواعد اللغة بالنسبة للتلاميذ تشكل وسيلة لا غاية فلا تقتصر لذاتها بل هي وسيلة إلى صحة التعبير ولذا ينبغي أن يقتصر في دراسة النحو على ما يحتاجون إليه من القواعد اللازمة لتقويم ألسنتهم وتصحيح أسلوبهم.

و يعرف " ويبستر Webster" النحو بأنه تلك الدراسة اللغوية التي تتعامل مع أشكال

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، ع، د)، دار صادر، بيروت، مج3، ط3، 1414هـ، 1994م، ص 261.² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ق، ع، د) دار الدعوة، القاهرة، د، سنة، ج2، ص748.³ وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م، س، ص 340.

الألفاظ و تركيبها و مع تنظيم الجمل و ترتيب كلماتها>>¹.

فهو إذن المقياس الذي تتكون به السليقة اللغوية عند الناطقين بالعربية، و تتعود ألسنتهم على الفصحى.

>> و جاء في تعريف آخر بأنه: " علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلمة إعرابا و بناء".

و جاء في اصطلاح التربويين بأنه" قواعد يعرف بها احوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب و بناء وما يتبعها، و بمراعاة تلك الأحوال يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق، و يعصم القلم عن الزلل في الكتابة و التحرير">².

و من ثم كان لزاما أن يدرج تعليم القواعد النحوية و تعلمها في بيئة انتشرت فيها العامية، و تفشى اللحن في مختلف شرائح المجتمع.

2. أهمية تدريس القواعد النحوية:

تحتل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة، >> فهي: علم تراكيب اللغة و التعبير بها و الغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ و اللحن، فهو قواعد صيغ الكلمات وأحوالها حين أفرادها وحين تركيبها>>³.

>> فتدريس القواعد ضرورة لا غنى عنها، لأنها تساعد على ضبط اللغة لأن نماذج المحاكاة الصحيحة غير متوفرة في البيئة المدرسية، و أن تعليم القواعد يدرّب التلاميذ على دقة التفكير واستخدام العقل و القياس المنطقي.

لذلك فتعلم القواعد أمر ضروري، وذلك من أجل ضبط اللغة، و هي وسيلة لضبط

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2003، ص105.

² زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص192.

³ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، م، س، ص 226.

الكلام، و على هذا فيجب أن يختار من موضوعاتها ما يساعد المتعلم على ضبط لغته¹.
و عليه فلقواعد النحوية منزلة هامة بين مختلف فروع اللغة، فهي وسيلة لصون اللسان من الخطأ و الزلل.

>> لذلك ينبغي تدريس قواعد اللغة العربية في مدارسنا باعتبارها وسيلة لا غاية فهي وسيلة إلى النطق الصحيح، و التعبير الدقيق، و فهم الكلام، وتفهم المقروء تفهما واضحا، وبهذا فهي من خوامد التعبير و القراءة².

فمعرفة القواعد النحوية ضرورة لابد منها، ولا يمكن الاستغناء عنها لأنها تفيد في ضبط الكلام لفظا وقراءة وكتابة.

>> فالقواعد النحوية مقياس دقيق تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى، وبالنحو تتبين اصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، و لولاه لجُهِلَ أصل الإفادة، وكلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة، زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها واسسها، فالنحو هو القاعدة الأساسية للبناء اللغوي³.

>> لا سيما وأن اللهجات العامية غزت المجتمعات العربية وأفسدت الألسنة وأبعدتها عن اللغة الأم، لذلك لابد من وضع هذه المعايير كي تكون ضابطا للغة و للألسنة على حد سواء⁴.

فهي تزود المتعلم بالمعايير التي تساعده على ضبط لغته، و لغة من يستمع اليهم أو يقرأ كتابتهم، كما تساعد على فهم ما يسمعه المرء وما يقرأه، إذ يتوقف على صحتها صحة الفهم، وعلى فسادها قلب المعنى أو تشويشه في ذهن القارئ أو السامع.

>> وهناك آراء مختلفة حول السن التي تعلم فيها القواعد، وحول كم القواعد التي يجب أن تعلمها الطالب في مختلف الصفوف في شتى مراحل الدراسة، واختلاف حول ما يلزم الطالب

¹وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م، س، ص 343.

² فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، ط2، 1420هـ، 2000م، ص123.

³ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الخوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، م، س، ص 105.

⁴ زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، م، س، ص 195.

من الموضوعات وما هو غير ضروري له، و الواقع فإن جل قواعد اللغة لازمة للطلاب في سن دراسته مادام الغرض النهائي منها هو ضبط لغته، و مساعدته على الفهم¹.

فهي إذن تتيح الفرصة أمام التلاميذ و خاصة في المرحلة الابتدائية للتدريب على الاستعمال اللغوي الصحيح.

فلا بد إذن من تدريس قواعد اللغة وتعليمها وتعلمها في المدارس، إذ لا يمكن الاستغناء عنها مطلقاً، >> وبالرغم من كل هذا لا يعني ذلك أن النحو جميعه يجب تدريسه في مراحل التعلّم العام، إذ أن هناك مواضيع يمكن الاستغناء عنها بسهولة لعدم الحاجة اليها في الحياة المتصلة بالواقع المباشر كالاختلافات المنطقية في العلل النحوية و نظرية العامل وغيرها².

>> و الواقع أن الدراسات و التجارب الحديثة في ميادين النمو و التعلّم أكدت الكثير من الحقائق التي ينبغي مراعاتها في مراحل التعلّم وخاصة المواقف المتعلقة بتعلم القواعد النحوية ومن أهم هذه الحقائق:

- أن تكون دروس النحو لها علاقة قوية و صلة دقيقة بالأساليب التي تواجه التلميذ في الحياة العامة أو التي يستخدمها.
- تدريس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط التلميذ و دائرته و التي ترتبط بواقع حياته و في قرارات التلميذ أساليب كثيرة تخدم هذه الغاية.
- الاهتمام بالموقف التعليمي و الوسائل التعليمية و طريقة التدريس المناسبة و الجو المدرسي و النشاط السائد فيه من المدرّس و التلاميذ لكي يتماشى مع الدراسات النفسية.
- الاهتمام الزائد بالممارسة وكثرة التدريب على الأساليب المتنوعة وفي هذا تثبيت للمعلومات وتحقيق للأهداف المنشودة³.

و من هنا تعمل قواعد اللغة على تنمية الثروة اللغوية الراقية للدارسين، و تضبط لغتهم.

¹وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م، س، ص 341.

²زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، م، س، ص 197.

³راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، م، س، ص 110.

و لكي نعمل على الارتفاع بمستوى القواعد النحوية علينا أن نتبع في تقرير مناهجها و وسائل تعليمها النقاط الآتية:

- >> القدوة الحسنة في النطق في المرحلة الابتدائية و التدريب على النطق السليم ومحاكاة الأساليب الخالية من الأخطاء النحوية دون التعرض لشرح القاعدة.
- دراسة القواعد النحوية وفق المنهج اللغوي الحديث في التفكير في اللغة و تخليص النحو مما عابه من خلط وأفكار فلسفية ومنطقية فالنحو يعترف بالاستقراء الذي يؤدي إلى الملاحظة العامة فمن هنا ينبغي أن يتبع المعلم مع تلاميذه أسلوب الاستقراء في توضيح القاعدة وفهمها.
- تناول النصوص في تدريس النحو بحيث لا تخرج النماذج التي تعرض أمام التلاميذ عن العبارات و الأساليب المألوفة في تعبيرهم.
- أن تكون الموضوعات النحوية التي يتعرض لها التلاميذ من الموضوعات التي تلي حاجات التلاميذ في الحياة اليومية¹.

>> هذا لأن قواعد اللغة صعبة و تحتاج إلى نضج عقلي، و هكذا يقتضي أن يؤجل تعليمها بالطريقة المقصودة إلى أن يبلغ المتعلم درجة من النضج تقدره على تعلمها، كما يجب أن يُراعى عند البدء بتعلمها التدرج من القواعد السهلة البسيطة، وبناء ما يمكن أن يبني عليها من موضوعات، ومن ثم الانتقال إلى ما هو أصعب بشكل منطقي وطبيعي².

فهذا ما يجعل قواعد اللغة تنمي ثروة الطالب اللغوية.

3. أهداف تدريس القواعد النحوية:

تختلف أهداف تدريس النحو من مرحلة تعليمية لأخرى، >> فالقواعد النحوية تدرس في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بهدف تعريف التلميذ ببنية اللغة العربية وتسمية الكلمات و

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، م، س، ص 110، 111.

² وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م، س، ص 344.

الجملة بأسمائها، كالمبتدأ والخبر و المفرد و المثنى و الجمع بأنواعه المذكر السالم والمؤنث السالم وجمع التكسير، وصيغة منتهى الجموع، و الجملة الأسمية و الجملة الفعلية وغيرها، كما يهدف تدريس هذه المادة في تلك المرحلة إلى تعريف التلميذ بالحركات التي تميز كلا مما سبق، علاوة على تدريبه على استعمال بعض القواعد المبسطة في صورها المختلفة كاستعمال الأسماء الخمسة و الأفعال الخمسة، و إدخال أدوات النصب على الفعل المضارع وحروف الجر على الأسماء وغير ذلك أيضا من الأسس التي تبنى اللغة العربية عليها، لأن ذلك يساعد التلميذ في حديثه و مخاطبته للآخرين كما يساعد على الكتابة بطريقة صحيحة بعيدا عن الخطأ و اللحن»¹.

>> كما أن الهدف من تعلم القواعد يجب أن ينصب على الوظيفة التي تؤديها القواعد وهي الفهم والإفهام المضبوطين، و الابتعاد عن الجانب الشكلي في تعليمها»².

>> هذه لأن الهدف من تعليم النحو، هو الاحتراز عن الخطأ في الكتابة و الاقتدار على فهمه»³.

فالقواعد النحوية إذن تساعد على الأداء الصحيح، و التعبير السليم، و تكسب المتعلم القدرة على معرفة الأخطاء اثناء الكتابة، كما تعينه على تحسين أسلوبه.

■ >> فأهم أهداف القواعد هو عصمة الألسنة من الخطأ في الكلام، و صون الأقلام من الزلل في الكتابة، وتعويد التلاميذ التدقيق في صياغة العبارات و الأساليب حتى تخلو مما يشينها و يذهب بجمالها.

■ تيسير إدراكهم للمعاني المسموعة و المقروءة، و التعبير عنها بوضوح لا يداخله غموض أو إبهام أو خطأ، و ترتيبهم أجزاء الكلام على أساس من الترابط بين المعاني و مواقع الألفاظ في التركيب، و بهذا يسمو الفهم على الأداء الآلي بغير قصد معنوي، فللمفعول به - مثلا- أن يتأخر أو يتقدم، و لا يكون ذلك الأحق المعنى و مقتضى الحال، أما الأداء الآلي

¹ زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، م، س، ص 191.

² وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م، س، ص 341.

³ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي، م، س، ص 299.

بغير وعي لذلك فلا يفرق بين تأخر أو تقدم، و لا بين موجبات البناء للمجهول و البناء للمعلوم، و لا يميز بين دواعي استعمال الجملة الأسمية و الفعلية، وغير ذلك مما يكون للقواعد فيه تأثير على توجيه المعنى.

■ تمرّس التلاميذ- خاصة في المراحل المتقدمة- بدقة الملاحظة، و التمييز بين الصيغ التعبيرية، ونقد الأساليب، وصحة الحكم، وذلك أثر كما يقيم به الدارسون من فهم وظائف الكلمات في الجمع حسب مواقعها، ومراعاة العلاقات بين الألفاظ بعضها بعضاً، و التمييز بين أنواع الأساليب، و مدلولاتها، و التفريق بين الصواب و الخطأ فيما يقرؤونه أو يسمعونه¹.

>> و هناك من الأهداف الأخرى التي تتعلق بالسلوك العام الذي لا يقل أهمية عن التغيير في السلوك المعرفي أقصد بها تربية الأجيال الصاعدة تربية تستهدف تأصيل اسس العقيدة الإسلامية السمحة و غرس الأخلاق الكريمة و ترسيخ المثل العليا و المبادئ الكريمة الفكرية و الروحية و الوطنية، و تنمية عواطف الإيثار و الخير و التضحية و حب العمل في نفوس هؤلاء الأبناء ليكونوا أهلاً لحمل رسالة التضامن و التعاون و البناء في وطننا الإسلامي².

>> و تتحقق هذه الأهداف من خلال القطع النظرية التي تقدم للتلاميذ و التمارين المختلفة و التطبيقات التي يمارسها التلميذ بنفسه علماً و عملاً.

أما في المرحلتين المتوسطة و الثانوية، فإن الهدف من تدريس القواعد النحوية هو تثبيت الأسس السابقة في لغة التلميذ قراءة و مخاطبة و كتابة، و الهدف الأساسي في هاتين

المرحلتين هو وضع القواعد النحوية موضوع التطبيق العملي في حياة التلميذ³.

كما تعمل القواعد النحوية على تعويد تفكير المتعلمين على الأساليب المنطقية المنظمة، والتعليل لما يتوصلون اليه من أحكام أو نتائج، >>لأنهم في قواعد اللغة يتناولون الألفاظ و المعاني المجردة، و يدركون الفروق بين التراكيب و مفرداتها، و أثر العوامل عليها، و هذا كله يعود عقولهم على أنماط التفكير النشط فيما يعرض لهم.

¹ فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، م، س، ص 124.

² زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، م، س، ص 191.

³ زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، م، س، ص 192.

كما تعين قواعد اللغة دارسها على معرفة خصائص اللغة العربية و ثراء صيغها، لأن هذه القواعد تكشف عن أوضاع اللغة المختلفة، و صيغها المتنوعة، و التغييرات التي تحدث في ألفاظها و تراكيبها، و هذا ما يلفت كثيرا من الدارسين عندما يتأملون مثلا تغير الصيغ مع "ما": ما جاء أحد، ما اسمك؟ ما أجمل السماء! سرني ما قلته.

و كذلك الصيغ المصدرة بأداة النداء (يا): يا علي، يا علياه! يا لجمال الطبيعة! و هذه كلها صيغ لغوية تشترك فيما يتشابه لفظا و يختلف دلالة و معنى، وهو ما يلزم الوقوف على مثله لمن يدرس اللغة دراسة فنية في نصوصها و بلاغتها و أسرار تراكيبها¹.

فهي تساعد على تنمية قدرات المتعلم، مما يساهم على اكتساب عادات لغوية جديدة، و تكوين الملكة اللسانية الصحيحة.

>> حيث أن الطفل في المرحلة الابتدائية في حاجة إلى كسب المهارات اللغوية الأساسية في القراءة و الكتابة، فإذا أحسن اختيار ما يدرسه من قصص و أناشيد و مسرحيات، و موضوعات قرائية، فإنه يزوده بقدر صالح من النماذج الصحيحة للاستعمالات اللغوية السليمة، خلال هذه المرحلة يجب أن يعطي الطفل الأمن و الحرية التي تساعده على التعبير عن نفسه بلغته العربية البسيطة، من غير أن تفرض عليه قيود تحد من انطلاقه، مع امداده من وقت لآخر، وبقدر الحاجة إلى شيء من الاستعمالات اللغوية الصحيحة².

فالقواعد النحوية في المرحلة الابتدائية تكون لدى المتعلم العادات اللغوية الصحيحة، و تنمي المتعلم على دقة الملاحظة، و الاستنتاج، مما ينمي ذوقه الأدبي.

>> كما تنمي قواعد اللغة الثروة اللغوية الراقية لدى الدارسين، و تهذب وجدانهم اللغوي، و تعلي أدواقهم الفنية، وذلك ناتج عن الانتقاء الجيد للأساليب والشواهد، و القطع الممتازة محل

¹ فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، م، س، ص 124، 125.

² علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع، القاهرة، ص 333.

الدراسة، وموضوع القاعدة النحوية، و تعين طلابنا على فهم ما يعترضهم من تراكيب غامضة أو معقدة، ثم إعادة صياغتها بما يعين على سهولة فهمها>>¹.

فهي تساعد إذن المتعلمين على التمييز الدقيق بين التراكيب و العبارات و الجمل، واستيعاب المعاني و إدراكها.

>> كما أن الغرض من تدريس قواعد النحو في المرحلتين المتوسطة و الثانوية لا يختلف في النوع عنه في المرحلة السابقة (الابتدائية)، إنما الاختلاف في الدرجة فقط، و من هنا يمكن أن نضيف إلى ما سبق من الأهداف ما يأتي:

- تعميق الدراسة اللغوية عن طريق أنماء الدراسة النحوية للتلاميذ، اذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات، و التراكيب، و الجمل، و الألفاظ.
- تعميق ثروتهم اللغوية عن طريق ما يدرسونه من و شواهد أدبية، تنمي أذواقهم، و تقدرهم على التعبير السليم كلاماً وكتابة.
- زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم، و زيادة قدرتهم أيضاً على نقد الأساليب التي يستمعون إليها أو يقرؤونها.
- تعويد التلاميذ دقة الملاحظة و الموازنة و الحكم، و ترقية نوقهم الأدبي، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ و الجمل و الأساليب، وإدراك العلاقات بين المعاني و التراكيب>>².

و يمكن تفصيل الأهداف العامة من تدريس النحو في المراحل الثلاث كما يلي:

- >> تعريف التلميذ بأساليب العربية وتعويده على إدراك الخطأ فيما يقرأ ويسمع و يتجنب ذلك في حديثه و قراءاته و كتابته.
- يهدف النحو إلى ضبط الكلام و صحة النطق و الكتابة.

¹ فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، م، س، ص 125.

² علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع، القاهرة، ص 334.

- مساعدة التلميذ على فهم ما يقرأ أو يسمع فهما دقيقا.
- تثقيف التلميذ و ذلك عن طريق زيادة معلوماته عن طريق الأمثلة و التطبيقات المفيدة.
- زيادة ثروة التلميذ اللفظية و اللغوية وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة و التدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.
- وضع القواعد النحوية و الصرفية موضع التطبيق العملي قراءة و محادثة وكتابة و هو الغاية من تدريس النحو¹.

4. طرق تدريس القواعد النحوية:

>> تطورت النظرة إلى اللغة في مطلع القرن العشرين، فأصبحت في نظر الخبراء و اللغويين على أنها مهارة لا تختلف عن أي مهارة من المهارات التي يكسبها الإنسان في حياته. هذه النظرة تسلت إلى القواعد النحوية، حيث أصبحت وسيلة وليست غاية، وسيلة لصحة الأسلوب وسلامة التراكيب وتقويم اللسان. وفي استعراضنا الطرائق المتبعة في تعليم القواعد، منذ مطلع القرن العشرين وجدنا ثلاث طرق وهي:²

1/ الطريقة الاستقرائية:

>> و تقوم هذه الطريقة على الأمثلة التي يشرحها المعلم و يناقشها ثم يستنبط منها القاعدة وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء إلى الكل، والاستقراء أسلوب يشجع التفكير، و يبدأ بفحص

الجزئيات، أي الأمثلة ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد نقاش³.

و خطوات الطريقة الاستقرائية تتمثل في الآتي:

- >> التمهيد.

¹ زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، م، س، ص 192.

² يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، م، س، ص 301.

³ سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها دار وائل، عمان، ط 2005، ص 228.

- عرض المثلة أو النص في الكتاب، أو على اللوح، أو على بطاقة كرتون، و قراءة الأمثلة أو النص ومناقشة التلاميذ في معناها.
- الموازنة، و تسمى الربط أو المناقشة، و تتفاوت الصفات المشتركة و المختلفة بين الجمل، وتشمل الموازنة بيان نوع الكلمة وعلاقتها ووظيفتها وموقعها بالنسبة لغيرها وعلامة إعرابها.
- استنباط القاعدة من خلال المناقشة أو الموازنة ويشترك في استخلاصها المعلم و التلاميذ، ولا بأس أن تكتب باللغة التي هي أقرب إلى فهمهم واستعمالهم.
- التطبيق على القاعدة¹.

>> كما تقوم الطريقة الاستقرائية على الانتقال من الجزئيات إلى القانون العام، حيث يستنبط التلميذ الأحكام العامة بنفسه، فيعمد المدرس إلى كتابة الأمثلة التي تنطبق عليها القواعد العامة، ثم يناقشها مع تلاميذه حتى يصل منها إلى القاعدة بعملية استقرائية (استقراء الأمثلة) هذه الطريقة في رأي الخبراء المختصين، من أفضل و أهم الطرق في تعليم التلاميذ القواعد، لأسباب كثيرة منها:

- حث المتعلمين ودفعهم إلى المشاركة في الدرس، و حفزهم إلى التفكير و البعد عن السلبية، حيث تتوضح القاعدة في أذهانهم جيدا فيسهل حفظها.
- عرض الأمثلة الكثيرة بأساليب و تراكيب متنوعة².

و لا بد من التأكيد على أهمية التطبيق في هذه الطريقة، فهو يعزز الفهم ويسمح للتلاميذ بممارسة ما تم تعلمه.

>> ويراعى عند التطبيق:

- أن يتدرج من السهل إلى الصعب.
- أن تكون القطع و الأمثلة المختارة فصيحة العبارة و سهلة التركيب.

¹وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م، س، ص 344.

²يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، م، س، ص 303،

■ أن تكون الأمثلة و القطع خالية من التصنع و الغموض و أن تكون صلتها قوية بجوهر المادة¹.

>> و تقوم الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية) على البدء بالأمثلة التي تشرح و تناقش، ثم تستنبط منها القاعدة، وهذا هو المتبع غالباً في مناهج النحو في المرحلة الثانوية، في معظم الأقطار العربية².

فهذه الطريقة جد مجدية في تدريس القواعد، وخاصة في المرحلة الثانوية فهي تساعد على الفهم و الإدراك و الاستيعاب الجيد، لدروس القواعد المختلفة.

2/ الطريقة القياسية:

و هي من أقدم الطرق التي احتلت في الماضي مكانة عظيمة في تدريس القواعد النحوية، >> فهي تبدأ بتقديم القاعدة النحوية ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة و المباشرة من قبل المعلم، ثم يأتي بعد ذلك التطبيق، فتعزز و ترسخ القواعد في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة.

أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة فهو عملية القياس الاستدلالي الذي يقوم على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل البشري³.

>> و تقوم هذه الطريقة على انتقال الفكر من القانون العام إلى الخاص، و من المبادئ العامة إلى النتائج، أو من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية⁴.

>> كما تقوم على حفظ القاعدة منذ البداية ثم إثبات بشواهد وأمثلة تثبتتها وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ، فالطالب ملزم بحفظ القواعد أولاً ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، م، س، ص 115.

² علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، م، س، ص 338، 339.

³ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، م، س، ص 113.

⁴ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدریس اللغة العربية في التعليم الأساسي، م، س، ص 301.

أي أن الذهن يبدأ من الكل إلى الجزء، و إذا ما فهم التلاميذ الكل أي القاعدة بدأوا بفهم النماذج و الشواهد و الأمثلة و التفصيلات التابعة لها.

فهذه الطريقة توفر الوقت في التدريس وتريح المدرس من النقاش لأن عمله يقوم على التلقائية منذ البداية¹.

كما أنها تحقق فهم واستيعاب المتعلمين للقواعد، وتعمل على ترسيخها في أذهانهم بشكل جيد.

>> أما خطوات السير في الطريقة القياسية فنتلخص في الآتي:

1/ التمهيد.

2/ عرض القاعدة، مثلا: " تدخل الحروف التالية على الاسم فتجره، وتسمى حروف الجر و هي: من، إلى، عن، على، في، الباء، اللام، الكاف... الخ.

3/ عرض الجمل: ذهب الولد إلى المدرسة

- عدت إلى السوق.

- كتبت بالقلم.

- الكتاب لسعيد... الخ.

4/ قراءة الجمل وملاحظة أثر حروف الجر في أواخر الكلمات.

5/ استنتاج القاعدة.

6/ التطبيق عليها.

فالفرق شاسع بين حفظ القاعدة اللغوية حفظا آليا شكليا، وبين فهم الوظيفة التي تؤديها تلك القاعدة في الاستعمال اللغوي، و مدى افتراقها أو توافقها مع قاعدة أخرى، وقدرته على

¹ سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، م، س، ص 227، 228.

محاكاتها بشكل واع واكتشاف دورها في اقداره على تعديل و تصحيح لغته أولاً، ومن ثم الحكم على صحة ما يقرأ وما يسمع من الآخرين»¹.

>> وهذه الطريقة تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام ببسر وسهولة، كما أنها تساعد التلاميذ على الإلمام بالقواعد إماماً شاملاً»².

فهذه الطريقة تعد من الطرق الفعالة في تدريس القواعد النحوية، لكنه لا يمكن استخدام الطريقة الاستقرائية وحدها أو القياسية وحدها، فلكل من الطريقتين إيجابيات وسلبيات.

وعليه فإذا اجتمعت الطريقة القياسية والاستقرائية في تدريس قواعد اللغة أمكننا الوصول إلى الأهداف التربوية و التعليمية المرجوة بسهولة ويسر.

3/ الطريقة المعدلة (النص الأدبي):

>> وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال عرض نص متكامل المعاني، أي من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المتقطعة المتكلفة التي لا يجمع شتاتها جامع ولا تمثل معنى يشعر التلاميذ أنهم بحاجة إليه.

فتبدأ بعرض نص متكامل يحتوي على معان يود التلاميذ معرفتها، فيكلف المعلم التلاميذ قراءة النص ومناقشتهم فيه لفهم معناه بحيث يشير المعلم إلى الجمل المكونة للنص وما بها من خصائص ثم يعقب ذلك استنباط القاعدة و التطبيق عليها.

فالتدريس بهذه الطريقة يمكن المعلم من تدريس القواعد النحوية في ظلال اللغة والأدب من خلال عبارات قيمة في موضوعات تهم التلاميذ»³.

>> و رأى بعض المربين، أن القواعد جاءت بعد اللغة وليس قبلها، ولذلك وجب تعليم اللغة أولاً و من ثم تدريس القواعد ثانياً، ومن هنا نشأت فكرة تعليم القواعد، من خلال القراءة و

¹وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م، س، ص 345.

² راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، م، س، ص 113، 114.

³ راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، م، س، ص 117.

النصوص حيث يؤتى بنص متصل الأسلوب، كما أوعزت المنهجية الجديدة للتعليم في دعوتها إلى تطبيق الطرائق النشطة»¹.

>> و هي لا تقوم على الأمثلة التي قد تأتي غير مترابطة الفكرة، بل تقوم على عرض النص الأدبي المترابط الأفكار، وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز، أو بوضع خطوط تحتها، وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم تحتها، وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة»².

فهذه الطريقة إذن تقوم على تدريس القواعد النحوية لا من خلال الأمثلة الجزئية المنفصلة عن بعضها البعض، بل من خلال النصوص متكاملة الجمل و المعاني.
أما خطواتها فيمكن أن نوجزها فيما يلي:

- >> كتابة نص القراءة أو نص حول موضوع واحد.
- قراءة النص من التلاميذ ومناقشته.
- الإشارة إلى الجمل التي تشمل القاعدة بالطبشور الملون.
- استقراء القاعدة أو استنباطها من هذه الجمل جزءاً جزءاً.
- مرحلة التطبيق على القاعدة.

و خلاصة القول أن تعليم القواعد بطريقة النصوص المتكاملة أو الأسلوب المتصل يجري اللغة نفسها، فتعليم اللغة ينبغي أن يبدأ بمعالجة اللغة نفسها، بجملها، وعباراتها الصحيحة، وعرض هذه الجمل على الأسماع و الأنظار، وتعويد التلاميذ متابعتها.

¹ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللغة العربية في التعليم الأساسي، م، س، ص 305.

² سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسه، م، س، ص 230.

فالعبارات الصحيحة التي تؤخذ من النص، فهي السبيل السهل في تعليم القواعد النحوية»¹. وترسيخها أكثر في أذهان المتعلمين.

>> و يرى أنصار هذه الطريقة أنها طريقة مناسبة في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، عن طريق مزج هذه القواعد بالتركيب و بالتعبير السليم الذي يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها»².

و من هنا نخلص إلى أن كلَّ من الطريقة " القياسية" و " الاستقرائية" و " الطريقة المعدلة" (النص الأدبي) من الطرق المجدية في تدريس القواعد النحوية، و ترسيخها في أذهان المتعلمين، لذلك فعلى المعلم أن يحاول المزج بين هذه الطرق في تنشيط دروس القواعد النحوية.

¹ يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، م، س، ص 305.

² راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، م، س، ص 117.

الفصل التطبيقي

المبحث الأول:

نماذج تطبيقية لطرائق تدريس

اللغة العربية

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي للبحث أحد الجوانب الهامة، بحيث لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنه.

فالبحث العلمي لا يكتمل ما لم يستند إلى دراسة تطبيقية تسبقها دراسة نظرية.

فلكي يتم تأسيس عمل منهجي منظم لابد من توضيح جميع الجوانب و الإجراءات التي تم القيام بها أثناء عملية الدراسة ليكون البحث موضوعي.

فقد عالجتنا في الجانب النظري " طرائق تدريس قواعد اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي" وفي هذا الفصل التطبيقي سنقوم بتحليل تلك الجوانب من خلال الدراسة الميدانية ونتائج الاستبيانات.

1/ قواعد النحو و الصرف:

إن قواعد النحو والصرف في هذا المستوى- السنة الثالثة من التعليم الثانوي، يجب أن تعزز المعرفة العملية التطبيقية بالحرص على الإكثار من الممارسة بهدف التثبيت والترسيخ.

أ- أهداف تدريس قواعد النحو والصرف:

من خلال ما تقدم و بالعودة إلى منهاج مادة اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي وتفحصه نستكشف أن الغرض الأسمى من تدريس القواعد هو تمكين المتعلم من التعبير السليم الواضح وفق هذه القواعد في جميع الحالات الخطابية و أن تساعده على تحليل النص وفهم الصيغ و التراكيب الموظفة فيه و السبب الذي دفع المؤلف لاستعمالها.

هذا وقد رسم المنهاج وفق منطق المقاربة بالكفاءات تدريس ظواهر النحو و الصرف من حيث أنساقها وبنياتها، انطلاقاً من النصوص على نحو ما يمكن المتعلم من استثمار معارفه النحوية و الصرفية والبلاغية و العروضية في تفكيك رموز النص وتعميق دلالاته.

ويمكن ايجاز أهمية درس النحو و الصرف في هذا المستوى بتحقيق المتعلم للملكات

الآتية:

- الملكة اللغوية: حيث يتمكن المعلم من خلالها من إنتاج و تأويل عبارات لغوية، ذات بنيات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.

- الملكة المعرفية: وتتمثل في الرصيد المعرفي المنظم الذي يكتسبه المتعلم من خلال اشتقاقه معارف من العبارات اللغوية و الأنساق النحوية، يخزنها ويستحضرها في الوقت المناسب ليؤول بها التراكيب اللغوية.¹

- الملكة الإدراكية: و تمكن المتعلم من إدراك حقيقة وظائف النحو ليشقق منه معارف يستثمرها في إنتاج النص وتأويله.

¹ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، ص11.

- الملكة الإنتاجية: و تمكن المتعلم من إنتاج الأثر الفكري و الفني باحترام قواعد التعبير السليم ومنها قواعد النحو و الصرف.¹

فتدريس قواعد النحو و الصرف تهدف إلى حفظ أسنة المتعلمين من اللحن وأقلامهم من الخطأ و مساعدتهم على النطق الصحيح للغة.

ب/ طريقة تدريس قواعد النحو والصرف:

من خلال الزيارة الميدانية، ومن خلال منهاج مادة اللغة للسنة الثالثة ثانوي توصلنا إلى أن طريقة تدريس قواعد النحو والصرف في السنة الثالثة ثانوي، هي الطريقة الاستقرائية".

و التي تتمثل خطواتها في الآتي:

- تمهيد.
- عرض الأمثلة أو النص في الكتاب، أو على السبورة، و قراءة الأمثلة أو النص و مناقشة التلاميذ في معناها.
- استنباط القاعدة من خلال المناقشة أو الموازنة، ويشترك في استخلاصها المعلم و التلاميذ، و كتابة القاعدة بخط واضح من طرف المعلم، و قراءتها بصوت عال و واضح من طرف المعلم أو أحد التلاميذ.
- التطبيق على القاعدة.
- كما أن الدرس يتم في الأغلب بطريقة حوارية، حيث يتناقش المعلم مع تلاميذه عن طريق اجابتهم على الأسئلة المقدمة لهم.

¹ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، م، س، ص11.

ج/ محتويات القواعد النحوية و الصرفية المقرر تدريسها في السنة الثالثة ثانوي:

من خلال الكتاب المدرسي، ومنهاج مادة اللغة العربية نجد أن المحتويات المقرر تدريسها في مستوى السنة الثالثة- شعبة أدب وفلسفة- هي كالاتي:

شعبة آداب/ فلسفة
- الإعراب التقديري.
- إعراب معتل الآخر.
- إعراب المضاف إلى ياء المتكلم.
- إعراب المسند و المسند اليه.
- الفضلة.
- أحكام البدل وعطف البيان.
- أحكام التمييز و الحال وبينهما من فروق.
- أحرف الجر ومعانيها.
- نون التوكيد مع الأفعال.
- إذ، إذا، إذن، حينئذ.
- لولا، لو ما، لو.
- نون الوقاية.
- أي، إي.
- أمّا، إمّا.
- ما.
- الجمل التي لها محل من الإعراب.
- الجمل التي لا محل لها من الإعراب.
- معاني الأحرف المشبهة بالفعل.
- جموع القلة وقياسها.

- اسم الجنس الجمعي الإفرادي.
- اسم الجمع¹

النص:

-خائفة-

ارجع فالليلُ تنثير مخاوفه قلقي
و أنا وحدي و النجمُ بعيد في الأفقِ
يخدعني أمل في فجر لم ينبثق
وصباية دمعة باردة لم تحترق

ومددتُ يدي فرجعت بحفنة ظلماء
وسألت الليل فبوت ببضعة أصداء
أصداء مغرقة في صورة إغماء
جاءت تزحف من أغور الماضي النائي

دربي حاولت سدى أن أرفع الشارة
تصخب في عتمته أشباح ثرثارة
أنكرت الدرب كأن لم أعرف أحجاره
يوما بالأمس ولم أستكشف أسراره

ارجع أواه ألا تسمع صوتي الموهون
لن القى وحدي في هذا الدرب المجنون
هذا الأفق المستغلق حيث النجم عيون
حيث الأشجار هياكل أفكار و ظنون

¹ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين أداب و فلسفة و لغات أجنبية، ص12.

تتردد فيه أصوات تنذر حبي
أصوات غادرة تنبح ملء الرحب
صدقني وارجع أخشى أن تجرح قلبي
صدقني أني اسمعها تملأ دربي

في المعبر سعاله ترمق طيفي بفتور
و وراء المفترق المتشعب بعض قبور
خذ بيدي ولنترك هذا الأفق المهجور
لا تتركني روحا صارخة في الديجور

الشاعرة: نازك الملائكة

أنظر ديوان نازك الملائكة، ص37، دار الكتب المصرية، 1971.

نموذج تطبيقي لطريقة تدريس قواعد النحو و الصرف:

وذلك من خلال العودة إلى قصيدة " نازك الملائكة " : " خائفة" ¹.

قواعد اللغة: أحرف الجر ومعانيها	
اختيار الجمل التي تتوافر على أحكام الدرس، بالعودة إلى القصيدة.	1- أعود إلى النص وقرأ: ومددت يدي فرجعت بحفنة ظلماء وسألت الليل فبؤت ببضعة اصداء أصداء مغرقة في صورة اغماء جاءت تزحف من أغوار الماضي النائي.
إذا لم تف الأمثلة المستخرجة من النص بجميع أحكام الدرس يمكن للأستاذ الاستعانة بأمثلة خارجية، كل حكم يستخرج، يشفع بتطبيقات شفوية.	2- عن طريق أسئلة مناسبة، يستدرج الأستاذ المتعلمين إلى استخراج أحكام الدرس باستخدام المنهج الوصفي المبني على الملاحظة
في هذه المرحلة يتدرج الأستاذ بالمتعلمين إلى استخراج احكام القاعدة عن طريق أسئلة استكشافية.	3- صوغ أحكام القاعدة: يتم استخراج احكام القاعدة مدعومة بأمثلة من إنشاء المتعلمين.
صياغة أسئلة دقيقة تهدف إلى تقييم جزئي للموارد التي اكتسبها المتعلم من خلال الدرس تمهيدا لاستخدامها في مواقف أكثر تعقيدا.	4- إحكام موارد المتعلمين و ضبطها.

¹ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، ماي 2006، ص 24، 25.

مذكرة تربوية

← في مجال قواعد اللغة: الجمل التي لا محل لها من الإعراب

نوع التقويم	أنشطة التعليم	المراحل	الوضعيات
تشخيصي	<p>تمهيد: عرفت فيما سبق الجمل التي لها محل من الأعراب، فمن يذكرنا بها؟ وعلى هذا الأساس الجمل التي لا تؤول إلى مفرد هل يكون لها محل من الأعراب؟ النماذج:</p> <p>1- (لن تجعلوا) من شعبنا شعب هنود حمر... (فنحن باقون)</p> <p>2- قال تعالى: " واتقوا الله (ويعلمكم الله)."</p> <p>3- قال تعالى: " الذي (جعل لكم الأرض مهادا)."</p> <p>4- فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني - (ولم أطلب) - قليل من المال.</p> <p>5- حفظت . (أظن) القصيدة.</p> <p>6- هل أدلك عن طريق السعادة (صل جميع الأوقات).</p> <p>7- قال تعالى: " فأوحينا إليه (أن أصنع الفلك)"</p> <p>8- أقسم بالله (لأبذلن جهدي) لمساعدة المحتاجين.</p> <p>9- إذا أنت أكرمت الكريم (ملكته) وإن أنت أكرمت اللئيم (تمردا).</p> <p>10- قال تعالى: " وصل عليهم (أن صلاتك سكن لهم)"</p>	النماذج	وضعية الانطلاق
تكويني	<p>- تأمل المثال الأول و الجملة الأولى، هل يمكن تأويلها؟ ماذا تستنتج؟ وما رأيك في جملة " فنحن باقون"؟</p>	اكتشاف أحكام القاعدة	وضعية بناء التعلّات

<p>هل تؤول إلى مفرد؟ ماذا تبعت؟</p> <p>وإذا نظرت إلى الجملة التي جاءت بعد اسم الموصول " الذي " في المثال الثالث؟ هل تجدها تؤول إلى مفرد؟ ماذا تستنتج؟</p> <p>-في المثال الرابع و الخامس ما نوع الجملة التي بين قوسين وما محلها من الأعراب؟</p> <p>-في المثال السادس والسابع ما الدور الذي أدته الجملة التي بين قوسين وما محلها من الإعراب؟</p> <p>- في المثال الثامن تلاحظ وقوع الجملة بعد القسم، كيف نسميها ومحلها من الإعراب؟</p> <p>- في المثال التاسع: بما سبقت الجملة؟ وما محلها من الإعراب؟</p> <p>- في المثال العاشر: ما الذي أفادته الجملة التي بين قوسين وما محلها من الإعراب؟</p> <p>*الجملة التي لا محل لها من الإعراب: هي الجملة التي لا تحل محل المفرد، ولا تأخذ إعرابه، ولا يقال فيها أنها في موضع رفع، أو نصب أو جر، أو جزم، وأنواعها على النحو التالي:</p> <p>1. الجملة الابتدائية: ويقصد بها الجملة التي نبتدئ بها الكلام لفظاً، أو تقديراً أو سواء أكانت اسمية أم فعلية.</p> <p>2. الجملة الاستئنافية: هي التي تقع في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها لاستئناف كلام جديد.</p> <p>3. الجملة التعليلية: هي التي تقع في أثناء الكلام تعليلاً لما قبلها.</p>	<p>بناء أحكام القاعدة</p>	
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------	--

<p>4. الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الأعراب.</p> <p>5. جملة صلة الموصول: هي الجملة التي تكون صلة لاسم موصول، وأسماء الموصول هي: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، الألى، اللواتي، اللاتي، اللاتي، وما يليها يكون صلة لها لا محل له من الأعراب.</p> <p>6. الجملة المعترضة: هي الجملة الواقعة بين شيئين متلازمين، يحتاج كل منهما للآخر وفائدتها تقوية الكلام وتوضيحه، أو توكيده أو تحسينه ومثالها قول " زهير": سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانينحول - لا أبا - لك يسأم</p> <p>7. الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم: أدوات الشرط غير الجازمة: إذا، لو، لولا، لوما، لما الظرفية المتضمنة معنى الشرط، كيف. كقول المتنبي: إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا</p> <p>8. الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم غير مقترن بالفاء، أو إذا الفجائية: وأدوات الشرط الجازمة هي: أن، أنما، من، ما، مهما، كيفما، حيثما، أينما، متى، أبأن، أنى، أي.</p> <p>9. الجملة المفسرة: هي جملة فضلة زائدة تفسر ما يسبقها، نحو، هو مؤدب أي اخلاقه نبيلة، نحو قوله تعالى (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون باله ورسوله). 10- الجملة الواقعة جوابا للقسم: نحو: والله لأقولن</p>		
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--	--

	الحق.		
تحصيلي	<p>إحكام موارد المتعلم وضبطها: بين في ما يلي محل الجمل التي بين قوسين من الإعراب:</p> <p>1. قال تعالى: " اتقوا الذي (أمدكم) بما تعلمون. أمدكم بأنعام وبنين".</p> <p>2. الأمة الإسلامية- أنا واثق- منتصرة.</p> <p>3. قال تعالى: " ولقد أرسلنا موسى بآياتنا (أن أخرج قومك) من الظلمات إلى النور"</p> <p>4. قال تعالى: " وتا الله (لأكيدين أصنامكم).</p> <p>5. لما حضر الضيف (أكرمته).</p>	ادماج	استثمار وتوظيف التعلّات

2/ العروض:

بعدما تمرس المتعلم فهم المصطلحات المتعلقة بعلم العروض و القافية وتدريب على اكتشاف البحور الشعرية التي نظمت بها القصائد الشعرية، يتجه الاهتمام في هذه السنة - الثالثة ثانوي- إلى جعله يطلع على تطوير الوزن و التفعيلة و القافية في الشعر الحديث عموماً، و المعاصر خصوصاً.

أ/ أهداف درس العروض:

ما يجب أن يتحقق من أهداف من خلال درس العروض يمكن ايجازه فيما يأتي:

- إتقان الكتابة العروضية، و تقطيع الأبيات الشعرية ومعرفة تفصيلاتها و بحورها.
- إدراك التطور الذي طرأ على وزن القصيدة العربية المعاصرة و أحدثه من ايقاعات جديدة.
- تذوق دور الوزن و الإيقاع في جمالية النص الشعري.
- إكمال بيت ناقص بما يناسب وزنه وقافيته.
- إجراء مباراة بين المتعلمين حول اكتشاف الأوزان سماعاً.
- ترسيخ قواعد علم العروض و مصطلحاته الأساسية بطريقة السؤال والجواب انطلاقاً من شواهد.
- التوقف عند مبدأ التفعيلة و التمثيل على كيفية توزيعها في الشعر ذي الشطرين و القافية الواحدة وفي الشعر الحديث و المعاصر.¹

ب/ طريقة تنشيط وتدريب درس العروض:

من خلال الزيارة الميدانية لبعض الثانويات، توصلنا كذلك إلأن معظم أساتذة اللغة العربية يميلون أكثر ويحبون المزج بين الطريقة الاستقرائية و الطريقة الحوارية في تقديم درس العروض.

¹ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، م، س، ص12

و في طريقة تنشيط درس العروض، تراعى المبادئ الآتية:

- اعتماد القصيدة التي تدرس في النص الأدبي ميدانا للتدرب على التقطيع.
- اعتماد التدرج في مواجهة الصعوبات كالبدء بتقطيع أبيات لا تكثر فيها الزحافات و العلل.
- بعد أن يتقن المتعلمون تقطيع الأوزان التامة تعرض عليهم المجزوءة.
- تشجيع المتعلمين على النظم ولا سيما المتفوقين منهم بهدف اكتشاف المواهب الجديرة بالرعاية و العناية.
- التحسس بالإيقاع بتجويد القاء النصوص الشعرية إبرازا للعنصر الموسيقي، وتبيان لدوره في جمالية النص.
- يحاول الأستاذ بمشاركة المتعلمين تلمس العلاقة القائمة بين جو القصيدة ووزنها وإيقاعاتها الداخلية.
- وعلى العموم، يسعى الأستاذ إلأن يدرك المتعلمون بأن الوزن و المعاني و الصور البلاغية وحدة متكاملة ومنسجمة.¹

¹ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، م، س، ص13.

ج/ محتويات نشاط العروض المقرر تدريسها في السنة الثالثة ثانوي - شعبة آداب و فلسفة:

من خلال العودة إلى الكتاب المدرسي المقرر للسنة الثالثة ثانوي، توصلنا إلى أن محتويات نشاط العروض هي كالآتي:

العروض	
-	نشأة الشعر الحر.
-	الأساليب و الأوتاد في الشعر الحر.
-	التفاعيل في الشعر الحر.
-	الزحافات و العلل في الشعر الحر.
-	بحور الشعر الحر:
•	الوافر في الشعر الحر.
•	الهجج في الشعر الحر.
•	الرجز في الشعر الحر.
•	الرمل // // //.
•	المتقارب في الشعر الحر.
•	المتدارك // // //.
•	البحور المركبة في الشعر الحر.

نموذج تطبيقي لطريقة تدريس درس العروض: 1

<p>تنتقي المقاطع من النص مع مراعاة التنوع في المقاطع و القوافي، بحيث يلاحظ المتعلم الفرق بين القوافي المستخدمة في كل مقطع، كما يلاحظ اختفاء نظام البيت المقسم إلى شطرين وتعويضه بنظام الأسطر</p>	<p>العروض: نشأة الشعر الحر</p> <p>أعود إلى النص وأنشد قول الشاعر: ارجع أواه الا تسمع صوتي الموهون لن القى وحدي في هذا الدرب المجنون هذا الأفق المستعلق حيث النجم عيون حيث الأشجار هياكل أفكار وظنون تتردد فيه أصوات تنذر حبي أصوات غادرة تنبح ملء الرحب صدقني وارجع أخشى أن تجرح قلبي صدقني أني أسمعها تملأ دربي.</p>
<p>يقرا الأستاذ الأسطر إنشاداً يراعي الإيقاع الصوتي لكل قافية مع محاولة إظهار التنوع في القافية.</p>	<p>يدرب الأستاذ التلاميذ على التقطيع العروضي للأسطر، ثم يدفعهم إلى اكتشاف قافية كل سطر بهدف تمكينهم من إدراك الاختلافات العروضية بين الشكل الخليلي للقصيدة العربية و شكل الشعر الحر.</p> <p>ثم يناقشهم في موضوع نشأة الشعر الحر مستثمراً المقطع المدروس في إبراز خصائص هذا النوع من الشعر</p>
<p>يركز الأستاذ بعد تقطيع كل رباعية على الإنشاد والجانب السماعي قصد اثبات الإيقاع الصوتي للقصيدة وخاصة تنوع القافية.</p>	<p>يوصل الأستاذ تدريب تلاميذه على الدراسة العروضية للمقطع حتى يمكنهم من اكتشاف خصائص الشعر الحر، فقصيدة الشاعر نازك الملائكة جاءت على وزن بحر الخبب، لكن الشاعرة تصرف في التفعيلات بحيث لم تلتزم</p>

¹ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، م، س، ص 25، 26.

	بنظام البيت المقسم إلى شطرين، إضافة إلى تنويعها في القافية.
ينبغي التأكيد على جانب الإنشاد المميز للشعر الحر.	اختبر معرفتي: يقترح الأستاذ مجموعة مقاطع من عيون الشعر الحر تتوافر على أهم الخصائص العروضية لهذا النوع من الشعر.

← في مجال العروض: بحر الرجز في الشعر الحر

نوع التقويم	أنشطة التعلّم	المراحل	الوضعيات
تشخيصي	<p>أدركت في حصة ماضية أن الشعر الحر هو ثورة شاملة في الشكل و المضمون حيث يتبع الشاعر فيه نظاما جديدا فالبيت سطر شعري واحد) وليس صدرا أو عجزا) ويختلف البيت طولا ولا قصرا، والشاعر حر في استخدام عدد من القوافي دون التقيد بنظام معين.</p> <p>- تأمل المقطع التالي من قصيدة نزار:</p> <p>لن تجعلوه من شعبنا 0//0/0/ 0//0/0/</p> <p>شعب هنود حمر 00/0/ 0///0/</p> <p>الطي مفعول (علة القطع)</p> <p>فنحن بأقون هنا 0///0/ 0//0//</p> <p>الخين الطي</p> <p>في هذه الأرض التي تلبس في معصمها</p> <p>0///0/ 0///0/ 0//0/0/ 0//0/0/</p> <p>إسواره من زهر 00/0/ 0//0/0/</p>	تمهيد	وضعية الانطلاق
تكويني	<p>- القاعدة: إن بحر الرجز من أقرب البحور إلى النثر، ولذلك نظم عليه الشعراء في فنون الشعر التعليمي.</p> <p>- ومفتاحه: في أبحر الأرجاز تسهيل مستفعلنمستفعلنمستفعلن</p> <p>وقد سمي " بحمار الشعراء " لأنه بحر سهل كثر ركوبه في العصر الحديث.</p> <p>وفي الأبيات التي بين أيدينا استعمل الشاعر هذا البحر</p>	بناء أحكام القاعدة	وضعية بناء التطلعات

	<p>ولكنه تصرف في عدد التفعيلات في كل سطر . وقد وردت تفعيلة مستفعلن صحيحة كما وردت مزاحفة فتحولت إلى ما يلي: مستفعلن - مُفْتَعِلُنْ بحذف الرابع الساكن وهو زحاف (الطي) مستفعلن مُتَفَعِلُنْ بحذف الثاني الساكن وهو زحاف (الخبين). مستفعلن فتحولت - مفعول وهي علة (القطع)، غير أن الشاعر لم يلتزم بها على عكس العلة في الشعر العمودي التي لا تكون إلا في آخر تفعيلة من البيت وإذا جاء بها الشاعر وجب أن يلتزم بها في كل أبيات القصيدة.</p>		
تحصيلي	<p>اختبار المعرفة: قطع هذه البيات واستنتج بحرهما وأهم ما طرأ على تفعيلاتها؟ من قصيدة يوسف الخال (البئر المهجورة) نورد هذه الأبيات عرفت ابراهيم، جاري العزيز، من زمان . عرفته بئرا يفيض ماؤها وسائر البشر تمر لا تشرب منها، لا ولا ترمي بها، ترمي بها حجر لو كان لي لو كأن لي أموت أناعيش من جديد</p>	ادماج	استثمار وتوظيف التعلمات

	<p>أتبسط السماء وجهها، فلا تمزق العقبان في الفلاة قوافل الضحايا؟</p>		
--	------------------------------------------------------------------------------	--	--

3/ البلاغة: ¹

من خلال مقرر السنة الأولى و الثانية من التعليم الثانوي يتوقع أن يكون المتعلم قد تمكن الإحاطة بهم دروس البلاغة، وقد تناولها لا منفصلة مجزأة ولكن انطلاقاً من النص أي

¹ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وأدائها السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي، م، س، ص 12.

مدمجة في تراكيب النص، الأمر الذي زاد من إدراكه لوظيفة البلاغة، وما ورد في مقرر السنة الثالثة من التعليم الثانوي بالنسبة لشعبة " الأدب/ الفلسفة" هو تعزيز لمكتسبات المتعلم القبلية مع التأكيد على الجانب التطبيقي العملي.

أ/ أهداف تدريس البلاغة:

إنالأهداف المسطرة لنشاط البلاغة تتمثل في:

- إدراك ما للبلاغة من وظيفة أساسية في تنوع أساليب التعبير، وبنائية الصورة وتطوير دلالة الألفاظ.
- الإفادة من الأدباء في التعبير البلاغي الجمالي، واقتباس أساليبهم ومحاكاتها.
- توسل المسائل البلاغية للتعلم في فهم النص الأدبي و التفاعل معه.
- توظيف المفاهيم و التقنيات والأساليب البلاغية في دراسة النصوص النقدية.
- رصد الصور الأدبية وترتيبها في جداول بحسب أنواعها واجراء حوار حول وظيفتها الجمالية.
- إعداد جدول مقارنة بين صور متنوعة تعبر عن معنى واحد.

ب/ طريقة تدريس البلاغة:

من خلال الزيارة الميدانية لبعض الثانويات، توصلنا إلى أن الطريقة الأكثر تطبيقاً في تدريس نشاط البلاغة هي الطريقة " التلقائية" وهي طريقة استقرائية، فهي أكثر انتشاراً أو شيوعاً في جميع المستويات، كما نجد في بعض الأحيان أن بعض المدرسين يميلون إلى المزج بين الطريقة الاستقرائية و الطريقة الحوارية.

وتتمثل خطوات هذه الطريقة " الإلقائية" (الاستقرائية) في الآتي:

- تمهيد: ويقوم به المعلم لتحضير أذهان المتعلمين للدرس الجديد وتشويقهم لمتابعة خطواته مثل التذكير بالدرس السابق، أو طرح مجموعة من الأسئلة.
- عرض الأمثلة: حيث تستخرج الأمثلة و الظواهر البلاغية من طرف التلاميذ من النص السابق (المقاربة النصية) ومناقشتها وتحليلها...

- الربط: وذلك بربط المعلومات الجديدة ببعضها البعض، كما تربط أيضا بخبرات التلاميذ السابقة، وعملية الربط تكون عن طريق إدراك العلاقات و المقارنة و الموازنة بين الحقائق.
- الاستنباط: وتكون فيها إصدار القاعدة العامة، وهي نتيجة لتطبيق الخطوات السابقة.
- التطبيق على القاعدة¹.

¹سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظري والتطبيقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص46.

ج/ محتويات نشاط البلاغة المقرر تدريسها في السنة الثالثة ثانوي - شعبة آداب و فلسفة:

من خلال الكتاب المدرسي، ومنهاج مادة اللغة العربية نجد أن محتويات نشاط البلاغة

هي كالاتي:

البلاغة

- بلاغة التشبيه.
- بلاغة المجاز المرسل و المجاز العقلي.
- الاستعارة وبلاغتها.
- الكناية وبلاغتها.
- التضمين.
- الإحصاء.
- المشاكلة.
- تشابه الأطراف.
- التفريق.
- الجمع.
- الجمع مع التفريق.
- الجمع مع التقسيم.

مذكرة تربوية

← في مجال البلاغة: بلاغة التشبيه

نوع التقويم	أنشطة التعلّم	المراحل	الوضعيات
تشخيصي	عد إلى النص ولاحظ قول الكاتب:	النماذج	وضعية

	<p>1. لكن مصر عين خلد 2. لم نخل من روح يراوحنا كأ م موسى 3. أنزل كما نزل الظل الرياحينا 4. قال الشاعر: و البدر في الأفق السماء كغادة بيضاء لاحت في ثياب حددا 5. قال آخر: قد يشيب الفتى وليس عجيبا أن يرى النور في القضيب الرطيب</p>	الانطلاق	
تكويني	<ul style="list-style-type: none"> • هل تلاحظ مماثلة في المثال الأول، شبه ماذا بماذا؟ • هل يحتوي هذا التشبيه على أركان التشبيه؟ • هل تلاحظ مماثلة في المثال الثاني؟ بما شبه الشاعر حاله؟ • كيف صور الشاعر صورة البدر في المثال الرابع؟ ما وجه الشبه بين الصورتين؟ كيف نسمي هذا النوع من التشبيه. • لاحظ المثال الخامس: ما الفكرة التي أراد ابن الرومي إبرازها؟ ما الحجة التي أوردها للبيان والإقناع؟ هل تلاحظ مماثلة بين طرفي البيت؟ هل صرح به صاحبه؟ كيف نسمي هذا النوع من التشبيه. 	اكتشاف أحكام القاعدة	
	<ul style="list-style-type: none"> - عرف التشبيه - حدد أركانه. - بين أنواعه. 	بناء أحكام القاعدة أن	

	<p>- ما بلاغته.</p> <p>- ما وظيفتها؟</p>	<p>يستنتج</p> <p>القاعدة</p> <p>ويتعرف</p> <p>على</p> <p>التشبيه</p> <p>يستنبط</p> <p>يستخلص</p> <p>يمثل</p>	
تحصيلي	<p>في مجال المعارف الفعلية:</p> <p>- عين نوع التشبيه فيما يأتي:</p> <p>1. الناس سواسية كأسنان المشط.</p> <p>2. كأن الكلمة الطيبة دواء.</p> <p>3. رأي الحازم ميزان في الدقة.</p> <p>4. أنك شمس و الملوك كواكب</p> <p>5. ترجو النجاة ولن تسلك مسالكها</p> <p>أن السفينة لا تجري على اليبس</p> <p>6. ولاحت الشمس تحاكي عند مطلعها</p> <p>مرآة تبردت في كف مرتعش</p> <p>7. كأن مثار النقع فوق رؤوسهم وأسيافهم</p> <p>ليل تهاوى كواكبه.</p>	<p>إدماج</p> <p>يستخرج</p> <p>ويفسر</p> <p>يستخلص</p> <p>يطبق</p>	

الخاتمة

الخاتمة:

بعد أن تعرفنا على طرائق التدريس ومالها من أهمية كبرى في اكتمال نجاح العملية التعليمية ، و نخص بالذكر " طرائق تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية " ، نحاول الوقوف في الأخير ، وختاما - لبحثنا المتواضع - على أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة النظرية و الميدانية لنخرج بتوصيات نصل بها إلى الدور الأساسي الذي تلعب طرائق التدريس في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة وفي نجاح الموقف التعليمي ، وخاصة طرائق تدريس قواعد اللغة العربية من نحو و صرف و بلاغة و عروض في المرحلة الثانوية ، و أهم تلك النتائج على الإطلاق هي :

- ✓ أن الطرائق المتبعة في التدريس لها دور كبير في تحقيق نتائج إيجابية في عملية التدريس عامة .
- ✓ عدم جدوى طريقة واحدة في التدريس ، وهذا ما أثبتته المناهج التربوية الحديثة و مناهج علم النفس التربوي ، ولذا يجب على الأساتذة التنوع في طريقة التدريس .
- ✓ أن المعلم الناجح هو الذي يختار الطريقة الأنسب لتلاميذه ، و التي تتماشى و طبيعة المادة العلمية .
- ✓ انتقاء الطرائق التي لها إيجابياتها أكثر من سلبياتها و خاصة الطرائق الحديثة منها .
- ✓ أهمية المزج بين الطريقة الاستقرائية و الحوارية في تدريس و تنشيط دروس قواعد اللغة العربية من نحو و صرف و بلاغة و عروض .
- ✓ ضرورة توفير الوقت الكافي لتدريس قواعد اللغة العربية كونها نشاطات تستغرق وقت طويل فهي تحتاج إلى مناقشة و تحليل و استنتاج و تطبيق .
- ✓ يجب اختيار الطريقة التي تساهم في استثارة فاعلية التلاميذ و نشاطهم و هذا من أجل تجنب إهمال التلاميذ و مواقفهم السلبية، ذلك أن الطريقة التعليمية تعد مكونا أساسيا في المنهاج التربوي إلى جانب الوسائل التعليمية المناسبة و المساعدة في عملية التعليم و التعلم .

- ✓ أن الطريقة الفضلى في تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الختامية هي التي تراعي درجة التفكير و المستوى الذهني للتلميذ و تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ، و دلينا في ذلك ما ذهب إليه المرّبون أن " الطريقة هي اللاطريقة "
- ✓ أن الطريقة الفعالة في تدريس قواعد اللغة العربية هي التي تعطي التطبيق حقه الكافي ، فالنظري لا يرسخ المعلومة ، أي أن تكون مشفوعة بحصص للتقويم .
- ✓ الاهتمام بطرائق التدريس و حسن اختيار المعلم لها فهي تعتبر العمود الفقري في عملية التدريس ، فعليها يتوقف نجاح أو فشل الأستاذ في الوصول إلى تحقيق الهدف المتوخى من الدرس ، فحسن اختيارها يؤدي إلى حسن سير الدرس .
- ✓ التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد لتسهيل عملية الفهم حتى يتمكن المعلم ومن ثم التلميذ من أداء الدور الخاص بكل منهما .
- وعودا على بدء أرجو أن تكون نتائج بحثي هذه إضافة يستفيد منها كل من إطلع على موضوع مذكرتي، ولا يسعني إلا أن أختتم هذه الخاتمة بما أوثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من جوامع الكلم :
"من اجتهد وأصاب فله أجران و من أجتهد و لم يصب فله أجر واحد "

قائمة المصادر و المراجع

المصادر،

1. القرآن الكريم.
 2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج10، ط3، 1413هـ، 1994م.
 3. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، ج1، ط2، د، ت.
- المراجع،
- 4- ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج، المناهج، المكونات، الأسس، التنظيمات، التطوير، دار القاهرة، ط9، 2007.
 - 5- إيمان محمد عمر، طرق التدريس، عمان، ط1، 2010م.
 - 6- بشير ابرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات و اللغة العربية، د، ط، د، ت.
 - 7- جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1420هـ، 1999م.
 - 8- حسن حسين زيتون، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب للنشر والتوزيع و الطباعة، ط2، 1421هـ، 2001م.
 - 9- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، د، ط، د، ت.
 - 10- حلمي أحمد الوكيل، حسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 1461هـ، 2001م.
 - 11- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2003م.
 - 12- ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس، منهج، اسلوب وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م.

- 13- رمضان محمد القذافي، نظريات التعلم و التعليم، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط3، 1990.
- 14- زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 15- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين النظري والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.
- 16- سعدون الساموك، هدى علي جوداد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، 2005.
- 17- سهيلة محمد كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م.
- 18- سوسن بدر خان، التربية المهنية مناهج وطرائق التدريس، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، ط9، 1426هـ، 2006م.
- 19- سيد خير الله، علم النفس التعليمي، القاهرة، الأنجلو المصرية، د، ت، د، ط.
- 20- صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب للنشر والتوزيع و الطباعة، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2005م.
- 21- صلاح الدين عرفة محمود، تغريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2005م.
- 22- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005م.
- 23- عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، كلية التربية جامعة الاسكندرية، 2010، 2011.

- 24- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، ط1، 2005.
- 25- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع، القاهرة، د، ط، د، ت.
- 26- فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، دار الوفاء لندنيا النشر والطباعة، ط1، 2003.
- 27- فتحي علي يونس وآخرون، طرق تعليم اللغة العربية، مؤسسة ماهر للطباعة والنشر، 2001، 2002.
- 28- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة بالغة العربية والتربية الاسلامية، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، ط2، 1420هـ، 2000م.
- 29- فكري حسن ريان، التدريس أهدافه، اسسه، أساليبه، تقويم نتائجه، تطبيقاته، عالم الكتب للنشر والتوزيع و الطباعة، القاهرة، ط4، 1999م.
- 30- فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، اساليب، طرائق، مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1424هـ، 2004م.
- 31- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة، ط2، 1625هـ- 2005 م.
- 32- كوثر حسين كوجك وآخرون، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم و التعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية، بيروت، 1429هـ، 2008م.
- 33- محمد السيد علي، علم المناهج الأسس و التنظيمات في ضوء المودبولات، دار عامر للطباعة و النشر، منصوره، 1998.
- 34- محمد محمود الحيلة وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، ط1، 2002.

35- نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس و التدريب العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة، ط9، 2008.

36- وليد حمد جابر، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1423هـ، 2002م.

37- يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريسها اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2007.

الكتب و الوثائق المدرسية،

38- وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات اجنبية.

39- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ماي 2006.

40- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج مادة اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

الفهرس

الفهرس:

- مقدمة

- الفصل النظري.....5-72

• المبحث الأول: طرائق التدريس مفهومها و أنواعها و أهميتها.....5-39

1. مفهوم طريقة التدريس (لغة/ اصطلاحا)5-9

2. القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرائق التدريس.....9-20
3. أنواع الطرائق التدريسية (القديمة/ الحديثة)20-37
4. أهمية طريقة التدريس.....38-39
- المبحث الثاني: التدريس مفهومه ومكوناته و أهدافه.....40-56
1. مفهوم التدريس (لغة/ اصطلاحا)40-44
2. الفرق بين التدريس و التعليم و التعلم.....44-51
3. مكونات التدريس.....51-54
4. أهداف عملية التدريس و أهميتها.....54-56
- المبحث الثالث: القواعد النحوية مفهومها و أهدافها و أهميتها.....57-72
1. مفهوم القواعد النحوية (لغة/ اصطلاحا)57-58
2. أهمية تدريس القواعد النحوية.....58-61
3. أهداف تدريس القواعد النحوية.....62-66
4. طرق تدريس القواعد النحوية.....66-72
- الفصل التطبيقي.....73-106
- المبحث الأول: نماذج تطبيقية لطرائق تدريس قواعد اللغة العربية...74-96

1. قواعد النحو و الصرف.....47-83
2. العروض.....84-91
3. البلاغة.....92-96
- المبحث الثاني: عرض و مناقشة و تحليل الاستبيان.....97-106
1. تحليل استبانة الأساتذة.....97-102
2. تحليل استبانة التلاميذ.....102-106
- خاتمة.....107-108
- الملاحق.....109-111
- قائمة المصادر و المراجع.....112-115